

شرح (البينة في اقتباس العلم والحق فيه) | برنامج جمل العلم-

الكويت | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

فهذا شرح الكتاب الاول من برنامج دول العلم في السنة الاولى سنتين وثلاثين بعد الاربععماة والالف في دولته الاولى دولة الكويت.
وهو كتاب البينة في اختباس العلم لمعد البرنامج صالح بن عبدالله بن حمد العصيمي نعم الحمد لله وحده - 00:00:00
والصلة والسلام على من لا نبغي بعده اما بعد قال المصنف حفظه الله وفقه ونفعنا بعلمه في كتابه باسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق
فسوى والذي قدر فهدى وله الحمد في الاخرة والاولى واصلى واسلم على محمد واله صلاة وسلاما بالمكيال اوهى. اما بعد -

00:00:40

فانه لم يكن الذين يقتبسون العلم منفكين عن خطهم زائدين عن خلقهم. حتى تأثيرهم بيضة واضحة وجدة موضحة توجه حائرهم
وتتبه غافلهم وقضى لي فيما كانت تصدير مقيدة في مدارج العلم بعشرين وصايا - 00:01:10
وقد تغرت ما شاء الله فتلتفها فهام يسترشدون. واستفاد منها اخيار مرشدون. وامتدت الى نهاية جائزة فرضتها في وعاء موقع من
موقع الشبكة العنكبوتية منحونة لدعى لم يخترع معنى ولم يخترع مبني فاهوت اليه - 00:01:30
يد العدل تهتك سترا وتفضح سرا وكرهت لجتهم فارتقت عن مهجتهم لأن المقصود اصابة الاجر لا فقط وانتحال المقال يا يسوع
صادقا طفل العلم وهداية الخلق والله يغفر لي ولكم ثم حسن لي موفق - 00:01:50
وبوح وصالها توسيعة في الافادة. فاجبت الداعي وحققت مؤمله فابرزت البينة في اقتباس العلم فابرزت البيانات في التباس العلمي
والحق فيه من خبرها تتبع الملتمس وترفع المقتبس وتدفع المقتبس الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. بين من صلى فوفقه الله
بعد البدعة بحمد الله والصلة على عبده ورسوله - 00:02:10

محمد والله وصحبه اجمعين. ان من اكاليم طلاب العلم وغلقهم في اخذه. عدم جلالته بداية الى جادة يصلون بها الى العلم. فمن طالع
اقواهم رأى مزيدا فضلهم وعظيم فرضهم. وافتقارهم - 00:02:40

الى حجة بيضة وموضحة مبينة يهتدون بها الى طلب العلم واخذه. وكان قضي لكتبه في مسألة تدوير مقيدة في مدارج العلم اي
طرائق تحصيله وكيفية الوصول اليه. صدرت بنصائح متعددة - 00:03:00

ثم تلقاها اناس استفادوا منها واسترشدوا بها. وانتحلها بعيد نسبها الى نفسه. في موقع من الواقع ثم اقتضى مصلحة المسلمين فيها
اعادة نشرها مناسبة لكتابها قدیما في كتاب مفرد او سمي بالبينة باقتباس العلم والحق فيه. يتبعين يحتوي بيان امرین عظیمین -

00:03:20

كيفية الوصول الى العلم ومرتباته. والثاني كيفية الحل فيه اي المهارة فيه. بين طالب العلم يحتاج الى هذا وذلك واحرجت هذه
البينة من خذلها ما ينفع الملتمس. وترفع الملتمس المستضيء بنورها - 00:03:50

المفترس والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. نعم. احسن الله اليكم قال حفظه الله ووفقه العلم صيد وشراط النية. فمن
صحت نيته وحسن قصده صاد من العلم دررا. ونال منه ومن فسدت نيته - 00:04:10

اما لا يقصد ولا يبشر به رائد. ومن كنوز السنة انما الاعمال وانما لكل مما نوى. وبتصحیح النیات في ومدارنية العلم على اربعة امور.
من اجتمع له كمل النية في العلم. اول اولها رفع الجهل عن النفس. بتعریفها طريق العبودیة. وثانية رفع - 00:04:30

عن الخلق في ارشادهم الى مصالحهم واياهم وآخرتهم. وثالثها العمل به فان العلم يراد للعمل. ورابع ورابع احياءه وحفظه من الضياع وهذا المعنى متأكد في حق المتأهل المهيأ له القادر عليه واليه - 00:05:00

اشرت من قولي ونية للعلم رفع الجهل عن نفسه فغيره من النسب. والثالث التحسين للعلوم منه ومعنى عمن شمل والرسم 00:05:20 النفوس جمع نسمة وسكن اي ثبت. ذكر المصلى الموفق - 00:05:40 الله ان العلم خير. وانما عد العلم صيدا لعظيم منفعته. وطريق الوصول اليه مفتتح النية ولذلك اشار الى هذا الافتتاح من قوله وشراكه النية والشراك حبالة الصاعد التي ينصبها الاقتناع خيره فاعظم ما يتمكن منه المرء من ترك صيد العيد هو امر نيته كما صحت نيتها - 00:05:40

وحسن قصده من العلم ونال منه ضرر ومن فسدة نيته اصحاب وساعات وساعه مصدره لم يصب من الخير الا مما لا يقصد الصائم اي لا 00:06:10 يبيغيه صائم ولا يبشر الذي يتلمس لهم الربيع ومن كنوز السنة انما الاعمال بالنيات وانما لكل - 00:06:40 لامر ما نوى وهو حديث عمر رضي الله عنه في الصحيحين. وهذا الحديث العظيم من اجل كنوز السنة لانه ميزان الاعمال الباطنة 00:07:00 فان السنة بيّنت اقامة الدين على ميزاني. احدهما ميزان الاعمال الباطلة - 00:07:20 وهو المذكور في حديث عمر الاعمال بالنيات. والآخر مثل الاعمال الظاهرة وهو المذكور في حديث عائشة من عمل ليس عليه امرنا الحديث متفق عليه واللفظ لمسلم ذكر هذا ابو العباس ابن تيمية الحفيد - 00:07:50 في مجموع الفوائد. ثم بين المصنف ان مدار نية العلم على اربعة فان المتشوف متшوق الى تحقيق النية بالعلم ينبغي له ان يعلم ان 00:08:10 النية المطلوبة في العلم تقوم على هذه الامور الاربعة فمن اقامها في نفسه وحققها في قلبه فقد اصحاب نية العلم وبقدر قوتها - 00:08:30

هذه المعاني في قلبه تقوى نية العلم فيه. وبقدر ضعفها تضعف نية العلم فيه. فاول تلك الاصول رفع الجن عن نفسه بتعريفها طريق 00:08:50 العبودية. اي ان ينوي المتعلم طلب العلم ليرفع الجهل عن نفسي فيعلمها طريق العبودية الى الله سبحانه وتعالى. فان الله عز وجل خلقنا لعبادته وبها امرنا كما قال تعالى وما خلقت الجن 00:09:10 والانسان الا ليعبدون. ولا اوصل الى تحقيق عبادة الله عز وجل الا بكيفية معينة - 00:09:30 عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا مهنة للمرء للوقوف عليها الا بطلب العلم. فينبغي ان يكون من قواعد النية المحرفة للعزم في طلب 00:09:50 العلم ان ينوي طالب العلم بطلبه رفع الجهل عن نفسه في كيفية عبادة - 00:10:10 الله سبحانه وتعالى وثانيها رفع الجهل عن الخلق وارشادهم الى مصالح دنياهم وآخرتهم. فينوي بالتلامس العين ان يسعى في رفع 00:10:40 الجهل عن الخلق الذي يتحقق برفعه الوصول الى مصالح الدارين الدنيا - 00:10:50 والآخرة لان اعظم اصل مشيد يحصل به النفوس خير الدنيا والآخرة هو العلم وفي ذلك يقول ابن القيم رحمه الله تعالى في اغاثة 00:11:00 اللبناني اصل كل خير العلم والعمل واصل كل شر - 00:11:30 وظلم انتهى كلامه. والتحقيق ان العلم ان العبد يتوقف على العلم. وان الظلم قد ينشأ من الجهل فمرة الامر كله الى العلم فاحسن من 00:11:50 عبارة ابي عبد الله ابن القيم قول الفراغ رحمه الله تعالى في - 00:12:10 اخ كل خير العلم واصل كل شر الجهل. فينبغي ان يكون من مقاصد طالب العلم في العلم ان ينوي رفع الجهل عن الخلق بتعليمهم بما 00:12:30 فيه مصالح دنياهم وآخرتهم. ثم اشار الى النص التالي - 00:12:50 لقوله وتاركها العمل به فإن العلم يراد للعمل. فمن مقاصد نية المطلوبة في طلب العلم ان طالب العلم العمل بالعلم الذي يتعلمها فانه اذا 00:13:10 وجد هذا المعنى في قلبه قوى عزمه. فان القلوب تتكرر تتحرك بالمخلوقات. وان الاركان والجوارح - 00:13:30 آلاف العبد من اركانه وجوارحه الا بعلم واذا كان بنية طالب العلم ان ينوي بطلبه العمل العمل به قوى ذلك قلبه على محبوبه وساقه الى 00:13:50 مطلوبه ثم ذكر رابعها فقال احياءه وحفظه من الضياع. وهذا المعنى متأكد في حق المتأهل المهيأ له - 00:14:10 القادر عليه فينوي طالب العلم بطلبه احياء العلم في بلده وجهته التي هو فيها وان ويرجونه من الضياع. فان العلم يضيع والدين

والدنيا امر ثباتهما موكول الى وجود العلم فاذا ذهب العلم ذهب الدين والدنيا. اذا بقي العلم بقيت الدين بقي الدين والدنيا روى الدارمي بسند صحيح - 00:11:10

عن الذرية احد التابعين قال كان مضى من علمائنا يقول الاعتصام بالسنة نجاة ونعش العلم والعلم يقبض قبضا سريعا ونعش العلم بقاء الدين والدنيا وذهب العلم ذلك كله فينبغي ان يكون من نية طالب العلم ان يسعى في حفظ العلم على بلده وجهته وان يرضي فيهم مقبولا - 00:11:40

محفوظا وهذا الامر يتتأكد في حق من كان متأهلا له بقوه حفظه وجوده فهمه وقدرته عليه ومن كان كذلك فقد ذهب بعض الفقهاء رحهم الله تعالى الى ان فرض الكفاية يكون فرض عين في - 00:12:10

وبسط العبارة في تقريره الفراغ رحمه الله تعالى في كتاب البروق وفي اخبار العلامة محمد الامين الشنقيطي صاحب اضواء البيان ان احد اشياخه خالدة يابني ان فرض الكفاية في العلم يكون على بعض الناس فرض عين وانك - 00:12:30

من صار عليه طلب العلم قرى عينه. فمن كانت نفسه قابلة للعلم لقوه حفظه وجوده فهمه صار طلب العلم في حقه واجبا. ثم اشار المصنف الى انه عقد هذه المعاني شعرا فقال في - 00:12:50

مرجzin ونية للعلم رب الجهل عنه اي شمل عن نفسه فغيره من النسم اي من النفوس التحسين للعلوم يعني الحفظ للعلوم والثالث التقصير للعلوم من ضياعها وعمل به مؤمن اي ثبت - 00:13:10

فهذه الاصول الاربعة عليهم مدار الامر في نية طلب العلم ينبغي ان يتلمسها طالب العلم دوما وان يطلبها بنفسه وبداءتك بحضور هذه المجالس حقيقة بان تتطلب هذه المعاني في قلبك وان تحركها في - 00:13:30

وان تنظر الى مرد بيديك في اخذك العلم وحرشك عليه وان وجود هذه المعاني في قلبك مما يقوى اخذك له وضعف هذه المعاني في قلبك مما يضعف اخذك له. وان الناس في العيد لا يتغاضلون - 00:13:50

باحزابهم وانسابهم واموالهم ولكن يتغاضلون بمقدار رجالهم ومقاصدهم. روى ابن عساكر في حفظ العلم غيره عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما يحفظ الرجل على قدر نيته اي انما تكون للمرء قدرة - 00:14:10

قوية في العلم على قدر نيته. فمن صدق نيته وصحت جعل الله عز وجل له من القدر والمواهب ما ليس لغيره وما فسدت نيته فان الله سبحانه وتعالى يسلبه القدر الذي يعرفها من نفسه فان العلم لا يؤخذ بقوة الحفظ - 00:14:30

ولا بميراث عتب وجد ولكنه هبة الالهية واحتصاص رباني فعلى قدر ما في قلبك من هذه يكشك الله سبحانه وتعالى بما شاء من فضل وبيان. نعم. احسن الله اليكم قال وفقكم الله - 00:14:50

البيانات الثانية العزم مركز الصادقين. ومن لم تكن له عزيمة لم يفرح بغنية. فان العزائم جلابة الغنائم استعزم تغنم واياك واماني. قال ابن القيم رحمة الله في كتابه الفوائد اذا طلع نجم مهمتي في ظلام ليل - 00:15:10

قال ورجفة قمر العزيمة اشرقت الارض بنور ربها وانما يحل عقدة عقدة العزم ثلاث ايدي اولها اسم العوائد مما جرى عليه الخلق في رسومهم واحوالهم. وثانيها وصل العلاق وهي تعلقات القلب وصلاته - 00:15:30

وثالثها قبول العوائق من الحوادث القدرية التي تكتشف العبد من قبل غيره. فان لها سلطانا عن النفس يقول من العبد وبين مطلوبه ويقعده مع المغضوب ولا يتبع الا بحسب مادتهم. فالعوائل تحسم بالهدم والعلاقة تحسم - 00:15:50

والعائق تحسب بالرفض فمن هجر العوائد وقطع العلائق ورفض العوائق فهو سلطان نفسه وحسام النفوس ادن من حسام وتمد قوة العزم ثلاثة موارد. اولها مورد الحرث على ما ينفع. وثانيها مورد الاستعانتة - 00:16:10

للله عز وجل وثالثها مورد خلع ثوب العجز والكسيل وهن في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم احرص على ما واستعن بالله ولا تعجز. فجمل فجمله الثالث منابع الموارد. واحدا واحدا. حذو القذة بالقذة. ومما - 00:16:30

يحدث العزائم ادمان مطالعة سير المنعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فالإعتبار بحالهم مصاعبهم مصاعب هممهم يثور عزتك. ويقوى شتيمتك. فلا تحرم نفسك من اثارهم. وطالع ما استطعت من سيرهم - 00:16:50

ذكر المصنف وفقه الله في هذه البيينة ان العلم مركب الصادقين والعلم هو الارادة الجازمة بل اراده الجازمة بمنزلة المركب الذي من تبواه وصل به الى مطلوبه الذي يقصده. ومن لم تكن له - 00:17:10

له عزيمة لم يفرغ بعزمته فانه لا يكون شيئا ولا يحصل مراده فان العزائم جلابة الغنائم فانما يدرك المرء غنيمته في مطلوبه من امر الدين والدنيا بحسن عزيمته فاعزم تغم وایاك - 00:17:30

البطالين الفارغين الذين يتسلون بالامان دون جد وعمل. ومن بدائع ابن القيم رحمة الله تعالى قوله الاماني رؤوس اموال المفاليس والبطال يحجب عنه العلم كما قال سنون لا ينال العلم - 00:17:50

بطال ولا كسل ولا بنون ولا من يألف البشر. وبتحقيق هذا المعنى قال ابن القيم في الفوائد اذا طلع نجم الهمة في ظلام البطالة العزيمة اشرقت الارض بنور ربها. فإذا كان المرء ذاهما واضطراها - 00:18:10

نافذة اشرقت ارض قلبه بنور ربها بما يجعل الله عز وجل فيه من الخير والبركة ثم بين بعد ان عقدة العزم تحل بثلاث ايدي تنتابها اولها ادب العوائد وهي والاحوال التي تواطأ عليها الناس وهي تعلقات القلب وصلات التي - 00:18:30

ايها المرء في داخل نفسه وثالثها قبول العوائق من الحوادث القدرية التي تكتسب العبد من غيره يبدأ عنه فان لهؤلاء الثلاث سلطانا عن النفس يكون بين العبد وبين مطلوبه ويبعد عن مغلوبه - 00:19:00

ولا وصولا له الا بحكم مادتهن. فالعواائد تحصر بالهجر. فما لفه الناس من عادة انما ينفصل الانسان عنه ويبين منه بهجره وتركه ومفارقه. والعلاقة التي تنتاب المرض في قلبه انما يستأصل بالقطع بان يتسعها المرء بالكلية من قلبه. فما وجد من علائق قلبه التي - 00:19:20

سيره عن مطلوبه فانه يحزنه بقطعته من اصله. واما العوائق وهو ما يعرض من نفسه من حوادث قدرية من خارجها فانها تكسر برفضاها وعدم استسلام لها فمن هجر العوائد وانقطع - 00:19:50

العناء الضعف ورفض العوائق فهو سلطان نفسه. وحسام النفوس. الذي يشتد منها كل ما تتبعها عن قردها اجل من حسام الرؤوس. ثم ذكر ان قوة العزم وهي الارادة الجازمة بالنفس - 00:20:10

تود بثلاثة موانئ متى افيضت عليها قوية هذه الارادة للقلب اولها مورد الحرص على ما ينفع موجب استعاذه بالله عز وجل. وثالثها مورد صنع ثوب العجز والكسل. فإذا وجدت هذه الموارد - 00:20:30

تفيض بنهج معينها الى النفس. فان المرء يقوى عزمه وهؤلاء مذكورات في حديث عند مسلم احرص على ما ينفعك واستعين بالله ولا تعجز فجمله الثالث منافع موارد واحدة بل واحدا حكم القذة بقذة فان الجملة الاولى دالة على المولد الاول والجملة الثانية والجملة الثالثة - 00:20:50

على المولد التالي ريشة السهم التي تجعل في اخره ليصيب هدفه وكل فله هدد في اخره ليصيب سهمه. فإذا قبل حدود القدرة في اشير الى تتابع في اخره ثم ذكر في خاتمة هذه البيينة ان مما يحرك العزائم ادمان مطالعة سير المنعم عليه - 00:21:20 من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. فالإعتبار بحالهم وتعرف مصاعب همهمهم من اقوى ما به همة المرض وتقوى عزيمته وشيمته يعني انباته في تحصيل مقصوده وعدم الانصياع لمخالفة بذلك يكون ابن الجوزي رحمة الله تعالى في احصاء خاطره لا اجد طالب العلم شيئا افعه من مطالبة - 00:21:50

يعني سير السلف السابقين ثم قالوا لاجل ذلك اقرأت كتابا في سير جماعة منهم ثم ذكر رحمة الله انه كتب سيرة الحسن البصیر ومعروف الترفيه سعيد بن المسيب واحمد بن حنبل واحمد بن حنبل رحمة الله تعالى - 00:22:20 فينبغي الا يبتلي طالب العلم نفسه من مطالعة سير الاولين فانها تقوى عزيمته وتشجع على مواصلة طريقه فان الاطلاع على احوال المنعم عليهم يقوى في النفس الانتساب اليهم بل من محركات النفس ومقويات العجينة ان ينبع المرء قلبه بين البيينة والبيينة لمطالعة احوال - 00:22:40

السلفي رحمة الله تعالى نعم احسن الله اليكم قال وفقكم الله البيينة الثالثة التبحر في العلم فضيلة المشاركة في كل فن غنية قال

يحيى ابن مجاهد رحمة الله كنت اخذ من كل يوم طرفا فان سماع الانسان قوما يتحدثون - 00:23:10

ولا يدرى ما يقول امة عظيمة. قال ابو محمد ابن حزم كتبة الاندلسيين. عقب ذكره ولقد صدق. وما احسن الذوق والوجه من طلاق المعاني قول ابن الورد من كل فن قدوة لا تجهر به فالحر مطلع على الاسرار ويقبض - 00:23:30

وبالمرء ان تكون لهم قدرة وليس لها مهمة فيبعد عن استنباط علم مع القدرة عليه ويتبعها عنه مع قرب طريق وصوله اليه وهذا ضرب من الحرمان فان العلم خير وان المؤمن لا يشبع من الخير حتى يكون منتهاه الى اصل الزخار ومنازله الاولى - 00:23:50
فحي على جنات عدن فانها منازلك الاولى وفيها المخيم. ومن خصائص علوم الديانة ارتباط بعضها ببعض. فمحلها القرآن والسنة وهمها وهي من الله واذا كان المنبع واحدا كان واضحا رحمة الله في - 00:24:10

السند فان انواع العلوم تختلط وبعضها بشرط بعض مرتبط والتفريق بينها بالاقتصار على كم واحد دون تحصيل اصول بقية الفنون من اثار الاقتداء بعلوم اهل الدنيا التي سرت في كثير من المشتغلين بعلوم الشريعة وثبوت القدم - 00:24:30

الى الصراط الاتم هو في تحصيل اصول الفنون دون اتساع فيها. ثم التساؤل بما شاء العبد منها مما وجد قوته فيه وقدرته عليه اما بلوغ الغاية وحصول الكفاية في علوم الديانة جميعا فليس متھينا لكل احد بل يختص به الله من يشاء من خلقه - 00:24:50
وملاحظة الاختصاص تهون المغامرة فيه وتتجشم العناء حتى ينال المني. لاستسهلن الصعب او ادرك المني. فمن قادت الا بصابر. وفقه الله في بيته الثالثة ان التبحر في العلم فضيلة تبحروا هو التوسع تفعل من البحر والبحر في عرضه لا اوسع منه ولا اعظم. والمشاركة في كل - 00:25:10

غنيما وذكر في ذلك خبر يحيى بن مجاهد الذي دخله ابن حنبل قال كنت اخذ من كل علم طرفيين فان سماع الانسان قوما يتحدثون وهو لا يدرى ما يقول وهو لا يدرى ما يعني معهم غبة - 00:25:40

فاما كان الانسان يسمع ناسا يتكلمون في شيء ويكون بينهم صامتا لا يدرى ما يقول معهم يحدث والعاقل ذي النفس الابية امة عظيمة ولذلك قال ابوه عمر ابن حزم رحمة الله تعالى كتبة الاندلسيين - 00:26:00

الرجل الذي يقع موقع كتبة من اهل الاندلس عقب ذكره له ولقد صدق اي في قول الحال تؤول بالعبد الذي يكون فارغا من معرفة ما يتكلم به الناس بينهم انه تحدث له ظلمة عظيمة ثم استحسن - 00:26:20

ظنها قوله بالوردي في كل فن قدوة لا تجهر به. فالحب مطلع على الاسهام. وصف عند اهل الذوق والوجه والذوق هو في وجهه مرتبتان من مراتب ادراك الحقائق القلبية. فكما ان الامر الظاهر يدرك - 00:26:40

حوادث ظاهرة للسمع والبصر الى فكذلك الحقائق القلبية تدرك بقوه باطنها والوجه القرآن بعدة احاديث منها حديث انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يجد عبد طعم الايمان الحليف في الصحيحين ومنه حديث العباس ابن عبد المطلب عند مسلم - 00:27:00

معنى الايمان الحديث. ثم ذكر انه يفرح بالمرء ان تكون له قدرة وليس له همة. فيبعد عن من باب علم مع القدرة عليه ويتبعها عنه مع قول طريقه طريق وصوله اليه. فله قدرة تمكنه من احرار - 00:27:30

العلوم المقصودة ولكن ذمته ضعيفة لا تبعنه الى طلب تلك العلوم فيبعد عنها ويتبعها قدرته عليها ثم بين ان هذه الحال التي تضرب بكبدها في قلوب جم من الخلق انها - 00:27:50

قرب من الحرمان هو من الامور التي تحول بين العبد وبين العلم ان يكتب له الحرمان ولاجل هذا خاف العارفون بالله وبشرعه من الحرمان كما قال ابن القيم رحمة الله تعالى في نيته والعلم يدخل والعلم يدخل قلب كل - 00:28:10

من غير بواب ولا استئذان ويرده المحصول من ويرده المحروم بذلك. لا تشق اللهم بالحرمان ذلك بان العلم خير وان المؤمن لا يشبع من الخير حتى يكون منتهاه الى اصل الزخار ومنازله الاولى وهي الجنة - 00:28:30

جعلنا الله واياكم جميعا في اهلها. فإذا ضعفت همة العبد عن هذا المطلوب كان ذلك من دبائر حرمانه. واورث في تصديقه منتهى المنازل الاولى قول ابن القيم في نيته فحي على جنات عدن فانها مناسلك الاولى وفيها المخيم - 00:28:50

ثم ذكر المصنف ان من خصائص علوم الديانة ارتباط بعضها ببعض. فالعلوم الشرعية مرتبطة ببعض لا ينفصل شيء منها عن الآخر. ولا يوجد حادق في معرفة علم منها الا وله يد مشاركة في - 00:29:10

العلوم لأن العلوم الشرعية محلها أي متهاها إلى الوحيين القرآني والسنّة وهم وحي من الله وإذا كان المنبع واحداً كان الانتباه واضحًا. فإن الجداول المتفرقة من نهر واحد يوجد فيها ما يوجد في سائرها من الطعم واللغو. وكذلك العلوم التي ترجع إلى الكتاب والسنة. قوية الاتصال - 00:29:30

بعضها البعض وثيقة الأرض ببعضها البعض. فلا يمكن أن تكون مذكورة الصلة عن بعضها. فمن يظن أن يكون مفسراً دون أن تكون له مشاركة في علم العقيدة أو الفقه أو الحديث فذلك فرض من الخيال لا يوجد في حقائق العلوم الشرعية - 00:30:00

ولسنا نقصد بالشخص ما آل إليه الأمر من الأقسام الأكاديمية بالنظام التعليمي القائم بالدراسات العليا ولكننا نعني بالشخص من يكون له معرفة ظاهرة بهذه بهذا العلم دون غيره من أقرانه ورداده بحفظ - 00:30:20

ومتميّزاً بين أهل عصره أما بالذبح أو التفسير أو الحديث. ولا يكون التميّز الذي يحصل به الإنسان حقيقة العلم حتى أن يكون الإنسان محصلاً لكل علم من علوم الشريعة على وجه الاتصال والاحاطة باصوله ثم بعد ذلك - 00:30:40

يتهيأ له ما يتهيأ من محبة علم والميل إليه والتقدم فيه فله أن يكون كذلك كما اشار في قوله بعد لفظ كلام الزبيدي في أمرته فان انواع العلوم تختلف وبعضها بشرط بعض مرتبط ثم قال مبينا ما - 00:31:00

والتفريق بينها بالاتصال على فن دون فن واحد دون تقصير اصول بقية الفنون من اداب الابتلاء بعلوم الدنيا الذي سرى في كثير من المشتغلين بعلوم الشريعة. فإن العلوم دنيوية المعهد البشرية الحديثة لا يتمكن احد - 00:31:20

والابتكار فيها. ولكن هذه العلوم في حقيقتها منفصلة الصلة ببعضها عن بعض. وربما برع انسان في علم عظيم من هذه العلوم ولم يحتاج إلى علوم عظيمة أخرى ثم شرع هذا الامر بما اتى به الحاج البلدان الاسلامية - 00:31:40

من تأثير الجوانب العلمية لما عليه اقوال الغرب والشرق فصار الحال عندنا طلب بعلم شرعي دون معرفة اصل يسير في كل علم. هذا لا يمكن ان يكون تخصصاً صحيحاً كما هو تخصص وظيفي. اما انه تخصص علمي موافق للحالة التي كان عليها الاولون فلا. فإن الاولين كان - 00:32:00

كما اشار اليه بعد في قوله وثبتت القدم على الصراط الاتم هو في تحصيل اصول الفنون دون اتزاع فيها التشاغل بما شاء العبد منها مما وجد قوته به وقدرته عليه. فيتجه المرء اخذه العلم بتقصير اصول - 00:32:30

الجنون دون اتسائل فيها فيحصل اصول علم التفسير واصول علم الحديث واصول علم الفقه واصول علم الاعتقاد واصول علم النحو واصول بعلوم المقاصد ومهمات علوم الالات ثم بعد ذلك ينشغل بما ان شاء منها مما - 00:32:50

فيه قوته وقدرته عليه. اما ان يظن المرء انه اذا جمع نفسه على علم واحد فسيبز فيه المراتب الاولين فهذه من امانی البطالين. فإن الانسان لا يكون مفسراً وهو لا يعي الطريق الى معرفة - 00:33:10

المروية بالتفسير وكيفية الوقوف على مراتبها من التصحیح والتضعیف. وليس بالضرورة ان يكون محدثاً. تكون له قدرة على الحكم على المفویات والصحة والضعف ولكن ينبغي ان تكون له قدرة على معرفة الطريق التي يصل بها إلى معرفة الصحيح - 00:33:30

والضعف من الحديث النبوی فالمحسن الذي يأتي فيذكر احادیث ثم يعجوها إلى كتاب متاخر كالجامع الصغير أو للجامع الآخر أو بينهما ويكون ذلك الحديث في البخاري أو المسلم فذلك رجل لم يتم رائحة الحديث. وكذلك - 00:33:50

يتكلم بالفقه وهو لا يعرف اصول الفقه لا يمكن ان يكون فقيها مبرزاً. وكذلك النحوي الذي لا يعرف بقية علوم العربية من اللغة والصرف والبلاغة وغيرها لا يمكن ان يكون نحوياً مقدماً في - 00:34:10

فالذى ينبغي ان يكون عليه جادة الطلب ان يحرص الانسان على تحصيل اصول كل علم. وهي تحتاج الى مديدة مع التوفيق فهي تأخذ من الإنسان سنوات قليلة مع الجد والاجتهاد ولكن هذه السنوات فيهن ما يكون بمنزلة - 00:34:30

البناء العتيق الذي تؤسس عليه العلم الصحيح. فإذا وجد هذا المعنى من استيفاء النفس لمقاصد اصول العلوم ثم تشوّه الى محبة علم

منها ووجد قدرة عليه فانه حينئذ يصعد فيه درجاته ويترقى في مراتبه ثم - [00:34:50](#)

ذكر ان بلوغ الغاية وحصول الكفاية في علوم الديانة جمیعاً ليس متھماً لكل احد. فلا يمكن ان يحرز المرء النباھة والذکاء بالعلوم جمیعاً. وهذا امر يختص الله عز وجل به من شاء من خلقه وعموم الخلق يریدون في فن او - [00:35:10](#)

او ثلاثة ولكن المبرز منهم لا يكون مبرزاً الا مع وجود الله صحيحة من بقية العلوم يدرك بها ما يحتاج اليه منها في العلم الذي يتعاراه. ثم نبه الى ان ملاحظة الاختصاص اي كون ذلك مما يخص الله عز وجل - [00:35:30](#)

في مشاعر خلقه يهون المغامرة به. اي يسهل على العبد ان يغامر فيه وان يتحمل العناء حتى ينال المني وفي ذلك يكون المتنبی ولم ادی في عیوب الناس عیباً کنقض القادرین على التمام. فإذا كان الانسان قادرًا - [00:35:50](#)

فان من السفر ان ينزل بنفسه عن بلوغ التمام بان ایصالك الى الدماء من اختصاص الله سبحانه وتعالی اهلك فينبغي ان تتجسم العناء في طلب هذا الاختصاص كما قال الشاعر لاستسھن الصعب او مدرك المني فمن قال - [00:36:10](#)

الاماں الا ناصابهم. نعم. احسن الله اليکم قال وفقه الله البینة الرابعة ينبغي ان يكون الطالب الاعظم تفصیل علم تحصیل عموم المقاصد والتفقه في الوھي فلا يستأن بغيرها الا بقدر ما يقف به على مقاصد علم المنظور فيه - [00:36:30](#)

دون ادانة نظر تبلغه غوره فان العلوم الالیة کثيرة العدد ثقيلة العدد وهي للعلم بمنزلة الملح للطعام قال ابن خلدون رحمه الله به قال ابن خلدون في المقدمة رحمه الله اعلم ان العلوم المتعارفة - [00:36:50](#)

بين اهل العمran على صنفين علوم مقصودة بالذات كالشرعیات وعلوم هي الة ووسیلة لاهل العلوم. فاما العلوم والتي هي مقاصد فلا حرج في توسيع الكلام فيها وتفریغ المسائل واستکشاف الادلہ والانظار فان ذلك یزید طالبات - [00:37:10](#)

من ملکته وایضاً لنعمها المقصودة. واما العلوم التي هي الة لغيرها اسم العربية والمنطق وامثالها. فلا ينبغي ان الا من حيث هي الة لذلك الغیر فقط. ولا یوسع فيها الكلام ولا تفرعوا المسائل. لأن ذلك مخرج لها عن المقصود - [00:37:30](#)

اذ المقصود منها ما هي الة له لا غير؟ فكلما خرجت عن ذلك خرجت عن المقصود. وصار الاشتغال فيها الاغواء مع ما فيه من الحصول على ملکتها بطولها وكثرة فروعها. وربما يكون ذلك تحصیل العلوم المقصودة بالذات - [00:37:50](#)

بوسائلها مع ان شأنها والعمر يقصر عن التفسیر الجميع على هذه الصورة انتهى. ولا یتأتی للطالب السفر بما یؤمله من علوم المقاصد والوسائل حتى يكون نفاذًا للفرص مبتدأ للعلم من اوله اتیا له من مدخله من صرفا عن التشاؤم - [00:38:10](#)

طلب ما یصب جھله ملحا في ابتعاد درجة ما استصعب عليه غير مؤمن له. قال الماودی رحمه الله في ادب الدنيا والدين فينبغي للطالب فينبغي لطالب العلم ان لا ینی في طلبه وینتهز الفرصة به فربما صح الزمان بما سمح وظن امامنا - [00:38:30](#)

ويبتدئ من العلم باوله ويأتیه من مدخله ولا یتشغل بطلب ما لا یضر جھل فيمنعه ذلك من ادراك ما لا یسعه جھله فإن لكل علم فضولاً مذهلة وشطورة مشعلة من صلفيها نفسه قطعته عما هو اهم منها انتهى. ثم قال ولا ینی في - [00:38:50](#)

ان یدعوه ذلك الى ترك ما استصعب عليه اشعارا لنفسه ان ذلك من فضول علمه واعذارا لها في ترك الاشتراك به فان ذلك مطیة النوكى وعدر المقصرين. ومن اخذ من العلم ما تسهل وترك منه ما تعذر - [00:39:10](#)

القناص اذا امتنع عليه الصید تركه فلا یرجع الا خاربا. اذ ليس على الصید الى منتجعا. كذلك العلم ولده صعب على من جھل سهل على من علم لان معانیه التي یتوصل اليها ما استودعتم في کلام ترجم عنها - [00:39:30](#)

كل کلام مستعمل فهو یجمع لفظاً مسموعاً ومعنى مذکوماً فاللفظ کلام یعقل بالسمع والمعنى تحت اللفظ یفهم بالقلب والا ذكر المصنف وفقه الله في البینة الرابعة انه ينبغي ان يكون هم طالب العلم الاعظم تحصیل قلوب - [00:39:50](#)

والتفقه في الوھي. فانهما منبع العلوم. واليهما يرد العلم الواثق. وفي ذلك يقول ابن عباس رحمه الله تعالى ورضي عنه موافداً جميع العلم في القرآن لكن لقاصروا عنه افکار الرجال - [00:40:10](#)

فينبغي ان يكون اعظم وطن طالب العلم واهتمامه هو تحصیل علوم المقاصد والتفقه في الكتاب والسنۃ فلا یشتعل بغيرها من العلوم الا بقدر ما یحلف به على مقاصد العلم المنظور فيه. فعلی قدر ما یكون - [00:40:30](#)

ذلك العلم قادماً بدعم الكتاب والسنة يكون مطلوباً كما قال الحافظ ابن حجر رحمة الله في فتح الباري بعد ذكر علم الكتاب والسنة
قال وبافي العلوم اما الله لفهمها او اجنبية عنها - 00:40:50

الاول هو الضالة المطلوبة والثاني هو الضالة المغلوبة. انتهى كلامه. وبين ان العلوم الالية لا ان ينظر الانسان فيها نظر تطلب بلوغ قولها
ونهاية غایاتها. لأن العلوم الالية كثيرة العدد ثقيلة - 00:41:10

العدد فهي تحتاج الى الة عظيمة من القوى الذهنية وهي للعلم بمنزلة المنح للطعام ان زاد ساء وان نقص ساعة وكثير من الناس يضيع
قوته في شذور متفرقة لا يأتي لها ذكر ولا ينفع بها الانسان في - 00:41:30

الكتاب والسنة. وأشار الى طرف منها في علم اصول البر الشاطبي في المواقفات ابن القيم في اعلام الموقعين ومن عرف العلوم الالية
رأى ان كثيراً من المسائل التي تكون فيها مما لا يحتاج اليه ولا ينبغي عليه عمل - 00:41:50

ثم ذكر المصمم كلام ابن خلدون رحمة الله تعالى في مقدمته المشهورة في مراتب العلوم وما ينبغي ان اعلم ان العلوم المتعارفة بين
أهل العمran على علوم مقصودة بالذات كالشرعيات اي - 00:42:10

موعدهم لذاته بحصول الانتفاع بها. ثم قال وعلوم هي الله ووسيلة لهذه العلوم. اي غير ولكن لأنها توصل الى ما فيه المنفعة. ثم بين
ان العلوم التي هي مقاصد فلا حرج في توسيع - 00:42:30

كلام النية وتبرير المسائل واستفساد الدلة والانظار فان ذلك يزيد طالبها تمكناً من ملكته وايضاً لمعانيها المقصودة فلا يعب على احد
طول التماسه ما في الكتاب والسنة من الاستنباط. بل ذلك من دلائل اشتغاله بما - 00:42:50

ان ينفع مع جودة فهمه وحجة ذكائه ومن طرائف ذلك ما ذكره ابن العربي في احكام القرآن انه هو واصحابه من البغداديين يعني من
المالكية استنبطوا من اية الطهارة في سورة المائدة اكثر من ثمانمائة وخمسين - 00:43:10

الفائدة وذكر ابن حجر فيفتح الالباني ان المنذر سنة مجلد كبيرة في شرح صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم جابر رضي الله عنهما
فذكر فيه اكثر من الف فائدة. فمثل هذه الامور التي تتعلق بعلم المقاصد وفهم الكتاب - 00:43:30

والسنة لا حرج في توسيعة الكلام فيها وتفریع المسائل منها. واما العلوم التي هي الالاف لغيرها ان يتوصلاً بها الى ثاني علوم المقاصد
بالعربية والمنطق وامثالها فلا ينبغي ان ينظر فيها الا من حيث انها توصل - 00:43:50

ولا ينبغي ان يوزع فيها البلاء ولا تفرع المسائل لان ذلك مخرج لها عن المقصود. ثم قال في اخر كلامه يقصر عن تحصيل الجميع على
هذه الصورة. انتهى كلامه. فمن رام ان يحصل على العلوم الالية واياها - 00:44:10

تبلغ الغاية في كل علم فان العمر يضيق عن ذلك ولكن من استولى قلبه على مقاصد العلوم الالية ومهماها كانت له تلك الة وافرة في
استنباط واستخراج فوائد الكتاب والسنة. ثم ذكر المصنف انه لا يتأتى للطالب - 00:44:30

الظفر بما يؤمنه من علوم المقاصد والوسائل حتى يلاحظ جملة من الامور ذكرها بقوله نهازاً للفرص اي مفتنتماً لما يلوح له من فرصة
مبتدئة للعلم من اوله لان للعلم اوائل. فكل علم له اوائل. ومن اراد ان يدرس - 00:44:50

علمًا ينبغي له ان يبدأ من اوائله. فالذى يريد دراسة النحو مثلاً فانه يبدأ اول شيء في دراسة معنى الكلمة والكلام ثم يترقى بعد ذلك
إلى معرفة انواع الكلمة ثم يترقى بعد ذلك إلى معرفة علامات كل نوع من هذه الانواع - 00:45:10

حتى يصل إلى اخر ابواب النحو. فلو قدر ان انساناً ابتدأ دراسة النحو من وسطه فدرسه من ابواب المرفوعات او انه انتقل حتى بلغ
واخره فدرس ما في اخره من المسائل الصوتية فان هذا لا يفلح - 00:45:30

العلم لان العلم يبني بعضه على بعض وهذا لم يبتليء العلم بما يمكن بناؤه عليه. ولذلك تجد ان الآنية كلها ولو اختللت كتبها فإنها
تشترك فيما يقدم منها فإنك اذا فتحت كتابا - 00:45:50

ووجدت اول مقاصده ببيان معنى الكلمة والكلام وانواع الكلمة وعلامات كل نوع من هذه الانواع ثم وعلى آتيا له ممن مدخله اي من
الطريق الذي يؤخذ به. فانه كما ان للبيوت مداخل - 00:46:10

فكذلك العلوم لها مداخل تولد منها اليها. وهذه المداخل هي المتون التي قيدتها اهل العلم. فمن اراد ان يعلم فانه يلتمس المذاق التي

اسسها اهل العلم رحمة الله تعالى من المختصرات والمطولة ثم - 00:46:30

يأخذ فيها فانه عند ذلك يصل الى الولوج فيها. ومن اى من غير مدخلها متسللاً الجدران على طلب العلم فانه يسقط على ظهره وربما انكسر دماغه ففاته العلم وهذا هو الذي يرى من حال اناس ينفقون اوقاتاً كثيرة - 00:46:50

في طلب العلم ولكنهم يكتشفون بعد مدة انهم لم يحصلوا شيئاً فينصرفون عنه. وهؤلاء اوتوا من انفسهم لانهم لم العلم من ابوابه وانما تسللوا جدرانه والعلم حصن منيع لا يأخذه الا من دخل عليه من مداخله. فإذا رأى الانسان ان يتسلل - 00:47:10
وان يصل اليه من طريق ليست مسلوكة فانه لا يمكن ان يصل اليه. فان العلم هو الذي اختص الله عزوجل به من شاء من خلقه بعد النبوة فان النبوة قد طويت بموت النبي صلى الله عليه وسلم وبقي في الناس منها - 00:47:30

العلم فان العلماء ميراث الانبياء بين العلماء الانبياء كما ثبت في حديث ابي الدرداء عند ابي داود والترمذى وابن ماجة باسناد حسن وهذا الميراث جعل الله عزوجل له من الحماية والواقية والحسنة ما لا يمكن معه ان يصل - 00:47:50

اليه الداعياء وانما يصل اليه اهله. وكما ان المرء اذا كان له شيء ثم ينفعه لا يضره الا في خز المكين فكذلك جعل الله عزوجل العلم بحصول منيع وقناع المدينة لا يمكن ان يصل اليها الانسان الا مما - 00:48:10

ثم قال من صرفا عن التشابه بطلب ما لا يضر جهله. فان الانسان ينبغي ان يجمع نفسه على ما ينفعه. واما ما لا يقوم جهله فينبغي ان ينصرف عنه. فكثير من الامور لا يضر جهله من الشور المتفرق والضول المتبادل - 00:48:30

من مسائل العلوم فهذه لا يضر جهله ومن الغلط التشاغل بها. واذا كان التشاغل بها في المبني فان هذا من اعظم ما يكون الانسان في طلب العلم ينبغي ان يجمع الانسان نفسه على ما ينفعه ويقربه الى ربه سبحانه وتعالى فالقصد من العلم - 00:48:50

ان تقف على طريق العبودية الى الله سبحانه وتعالى وهذا يوجب عليك ان تتلمس ما ينفعك وينفعك ولذلك من الغلط في طلب العلم ان تجد انساناً يوغل في طلب العلم مع تضييعه للمهمات التي يفتقر إليها في عبودية الله جاء رجل الى - 00:49:10

الامام احمد وقال له يا ابا عبد الله ما تقول في ماء باق لا؟ فقال له احمد هل تعرف ما تقول اذا اصبحت؟ قال لا قال تعرف ما تقول اذا امسيت؟ قال لا. قال فاذهب فالتمس هذا ثم اسأل عن ماء باق له. فينبغي ان يجتهد الانسان في طلب لا ينفعه مما - 00:49:30

ما يحتاج اليه في عبودية الله سبحانه وتعالى والا يتشغل بما لا يضره جهله. ومن اعظم ما لا يضر جهله ويتشاغل به الناس الحوادث القدريّة والواقع التي تكون في تصريحات ايام وتحولات الزمان فان كثيراً من الناس ينفق في وقته - 00:49:50

تلمس هذه الاشياء وهو لا ناقة فيها ولا جمل. ولا قدرة له على تدبير شيء منها. والامر بيد غيره. فمن السفاهة العقلية من الحرمان الاكيد ان يستغل الانسان بأمور لا نفع له فيها ولا اثر له فيها بالكلية. ثم قال ملحا - 00:50:10

بانقضاء ذوق ما استصعب عليه غير مؤمن له فانه بكثرة الالحاد يحصل الفلاح فإذا الح مع الانسان ثم الح ثم الح فانه يصل الى مؤمله. ولا يظنين احد انه في ضعف الذه العقلية لا - 00:50:30

الى مطلوبه بل مع الاجتهاد والمثابرة تقوى هذه الملكة حتى يتمكن الانسان من الوصول الى قلوبهم. فقد ذكر العسكري على حفظ العلم انه بارتداء امره بطلب العلم كان يحاول الساعات في حفظ بيت واحد فلم يزل يروض نفسه - 00:50:50

عن الكبر حتى حفظ بسحر واحد قصيدة رغبة للعجاج رافض الاعناق وهي ثلاث مئة بيت فهذا قويت ملكته لما اخذها بالرياضة فلا يظنين انساناً انه لاجل ما يلحظه من نفسه في اول مبدأ فيه من قصور ملكته - 00:51:10

انه لا يقف بل متى صدق نية الانسان وسلك الطريق ان يوصل الى خطوبه مع الالحاد والمثابرة فانه يدرك ذلك ويحدثه ثم نقل المصنف بمعنى ما سلك كلاماً رحمه الله تعالى في ادب الدنيا والدين وفيه قوله فينبغي - 00:51:30

طالب العلم الا يبني بطلبه يعني الا يقصر في طلبه وينتهي الفرصة به. وعدل انتهاء الفرص بقوله ربما شح الزمان بما سمع وظن بما منع. فان الامر تتغير والاحوال تتبدل. وما هو متى لك اليوم - 00:51:50

وما لا يتيه لك غداً. والمكتبة من عقد برامج علمية يحضر فيها اليك معلم يعلمك. قد لا يحدث في زمن اخر من عرف احوال الناس وتقلبات الدول علم ان من الامر ما يكون متاحاً في زمن وما يكون غير متاح في زمن - 00:52:10

ثم نقل بعد ذلك كلاما قال فيه ولا ينبغي ان يتلوه ذلك الى ترك ما استصعب عليه يعني من العلم اشعارا لنفسه ان ذلك من قبول علمه اي ما لا يستحق الاشتغال به واعذارا لها في ترك الاشتغال به فان ذلك بقية الموت يعني - 00:52:30

النوبة والتوبة هم الحمقى ومن اخذ من العلم ما تسهل وترك ما تغدر كان كالقناص يعني كالصياد اذا امتنع عليه الصيد تركه فلا يرجع الا قائما الا اذا سيرى الصيد الا مجتمعا. كذلك العلم طلبه صعب على من جهله سهم - 00:52:50

من علم اي على من علم طريقه فان جعل الانسان للطريق يضر به. قال ابن القيم رحمة الله تعالى الفوائد الجاهلية طريق واثابها والمقصود يوجب ضياع الفائدة يعني ضياع اول كثير في فائدة قليلة - 00:53:10

انتهى كلامه. نعم. احسن الله اليكم. قال وفقه الله البينة الخامسة مما يعين الظالم على الاختصاص بما سبق جمع على تلقي اصول تحكما وتفهما. فان افراج زهرة العمر وقوة النفس في انقلابها احسن من انتهاز لفرصة واكمله. وبهذا - 00:53:30

الجدار العذون من اوائلها واتيانها من مداخلها. وهي سلم الارتقاء الى الحج في العلم وتحصيل ملكة الفن. فان الحق يدرك ثلاثة امور اولها الاحاطة بمبادئ العلم وقواعده. ثانيا الوقوف على مسائله. ثالثها استنباط فروعه من اصوله - 00:53:50

سبيل للتحقق بهذه الامور الثلاثة فخر الاصول واستبطال منطوقها ومفهومها حتى يمتلي القلب بحقائقها في النفس مقاصدها فيصيير يمارس لها ذا حقد وبصيرة لها قال ابن خلدونة في مقدمته بعد كلام سبق وذلك - 00:54:10

كان الحق في العلم والتفنن فيه والاستيلاء عليه. انما هو بحصول ملكة في الاحاطة بمبادئه وقواعده. والوقوف على مسائل واستنباط فروعه من اصوله وما لم تحصل هذه لم يكن الحق في ذلك الفن المتناول حacula. وهذه ملكة - 00:54:30

غير الفهم والوعي لانا نجد فهم المسألة الواحدة من الفن الواحد ووعدها مشتركة بين منشدا في ذلك الفن وبين من هو مبتدئ فيه وبين العامي الذي لم يحصل علما وبين العالم النحري والملكة من جماهير العالم او والملكة - 00:54:50

انما هي للعالم او الشادي في الفنون دون من سواهما. فدل على ان هذه الملكة غير الفهم والوعي عندها. ذكر المصنف وفقه الله في هذه البينة الخامسة ان مما يعين الطالب على الانتصاف بما سبق من الاحاطة بما ينفعه من العلوم - 00:55:10

جمع نفسه على تلقي الاصول تحفظا وتفهما. ثم علم ذلك بقوله فان اقرار زهرة العمر وقوة النفس في بلادها احسن من انتهاز الفرصة واكمله وبها ابتداء علوم اوائلها واتيانها من مداخلها. فمن قام ان يحرز العلم - 00:55:30

فانه يعمل الى الوفود وهي الكتب المؤسسة في تحصيل العلوم مما عرف عند اهل العلم باسم المكون ثم يتلقاها تحفظا وتفهما فلا بد من وجود هاتين القوتين العقليتين الحفظ والفهم. ولا يدرك الانسان العلم - 00:55:50

الا بهما. ومن ظن انه ينال العلم بلا حفظ ولا فهم فلا يتعذر. والأخذ بوحدة منها مما بالآخر فان الانسان اذا استنفذ قوته في حفظه اضر من فهمه. واذا استنفذ قوته في فهمه اضر بحفظه. ولكن - 00:56:10

ان الانسان اذا راعى بينهما وجعلهما كالجناحين للطائر حصلت له ملكة قوية في العلم. فينبغي ان يجتهد طالبو العلم في تلك العقول وتلقيها بالتفهم. ثم بين بعد ان ذلك هو سلم الارتقاء الى الحق في العلوم. يعني النباءة - 00:56:30

فان اتقام العلم والنباهة فيه شيء يأتي بعد تحصيل الاصول ولا يأتي معها وانما اذا حصل والانسان اصول علومه فاستوت في قلبه حفرت له بعد ذلك ملكة الحق والفهم والادراك للعلم. ثم - 00:56:50

تبين ان الحلق يدرك بثلاثة امور اولها الاحاطة بمبادئ العلم وقواعده ويدرك العلم الذي يطلبه بمبادئه وقواعده. وثانيها الوقوف على مسائله ان يكون له تصور لمسائل هذا البنك - 00:57:10

واستنباط فروعه من اصوله ان يرجع فروع هذه المسائل المقيدة في العلم الى الوصول عند اهله مما بني عليه. ثم قالوا ايسر سبيل للتحقق بهذه الامور الثلاثة فخر الاصول يعني شق الاصول - 00:57:30

الضباط منطوقها وقومها يعني ان يتقطعنها في داخلة نفسه منطوفا ومفهوما حتى يمتلي القلب بحقائقها وتثبت مقاصدها فيصيير الممارس لها ذا حقد وبصيرة بها والكذب والخذل لغتان بالفتح والكسر ثم نقل كلام ابن خلدون في اشادة المعنى المتقدم وفيه التنبيه الى ان ملكة - 00:57:50

ملكة غير الفهم والوعي والمنافذ هي الهيئة الراسخة في النفس وهي احدي انواع الهيئات عند الفلاسفة وهذه الملكة وهي ملكة الحذر
ليست فهم الكلام المذكور في فن ولذلك نجد عند كثير من طلبة العلم - 00:58:20

قولون قرأت الكتاب ففهمناه وهم صدقوا انهم فهموا المباني الظاهرة والمعانى المتباعدة منه اما بحق تلك المعانى في قلوبهم
واستواها في نفوسهم فان ذلك حظ قليل منهم. والفهم يشترك فيه منشدا من - 00:58:40

شيئاً قليلاً ومن كان مبتدئاً ومن كان عامياً ومن كان عالماً فانهم يشتمون في الفهم. واما الملكة الذي يتصور ذلك العلم تصوراً كاملاً
وفهم مآخره ومداركه وغير ذلك مما يحتاج اليه فهذه - 00:59:00

العالم والشادي بالبنون والشادي اسم لمن حصل قدرًا كبيراً من العلم. فهذه الملكة وهي ملكة الحذر شيء غير الفهم والوعي ولا تأتي
باليوم والليلة والسنة والستين بل يحتاج الانسان الى ملازمة العلم ومواصلة الاخذ له - 00:59:20

حتى تتهيأ عنده هذه الملائكة فيميز بها مآخذ العلم ومسائله ومداركه وانا اضرب لك مثلاً من كلام القرآن رحمهم الله تعالى فان فقهاء
الحنابلة من مفرداتهم عن بقية الثالثة ذكرهم من نوافذ الموضوع لحم - 00:59:40

وحجتهم في ذلك الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث جابر بن سمرة وغيره عند وفيه ان رجلاً قال للنبي
صلى الله عليه وسلم انتوشاً من لحوم الابل؟ قال نعم توشاً منها. ومع ان الحنابلة - 01:00:00

على رأس امامهم عرضوا بشدة التمسك بالاثار الا انهم عدلوا عن لفظ لحم الابل الى لحم الجذور. فلا تجد كتاباً مليئاً متقدماً وبه ذكر هذا
الناقض باسم اكل لحم الابل وانما قالوا اكل لحم جذور وانما - 01:00:20

عن ذلك لامر يدركه ذا الحلق في العلم. واما ذا البهب وهو المبتدئ والعامي واوصاف العاقلين في العلم فانه لا لكن من حصلت له
منحة في العلم ورأى ان الحنابلة رحمهم الله تعالى فرقوا بين اجزاء الابل بين اجزاء - 01:00:40

من الابل وجعلوا الرأس غير ناقض وجعلوا الكبد وغيرها غير رافقة ادرك معنى الجذور. واما الجذور ورزر لما يجزر من اللحم اي لا
يتوصل اليه الا بقطع وذلك ما كان ملاصقاً لعظمته. فقصوا اللفظ به فلا - 01:01:00

بغيره وعدولهم عن ذلك الى هذه الكلمة وحسن فهم معقلها لا يتوصل اليه الا من كان ذا حق وبصيرة في العلم احسن الله اليكم قال
رحمه الله البينة السادسة ان الوصول الى الحلق في العلم لا يتتهيأ باخذه دفعه واحدة بل - 01:01:20

لا بد من تدريج النفس فيه شيئاً فشيئاً ويتحقق هذا بتكرار نفسه الفني بتكرار دراسة الكم في عدة اصول له ارتفاعاً من الانجاز الى
التوسط ثم الطول. وقد يكون لكل مرتبة اصل واحد وقد تضم اصلين اثنين معاً. وتحتتص الاصول - 01:01:40

بكونها جامعة من مسائل الاعتبار في كل باب. ثم تتزايد مسائلهم في الوصول المتوسط والمطولة. ومفتاح كل هو ان يتلقى الطالب
الاصول الموجزة على سبيل الاجمال ليتهيأ بذلك له فهم الفن وتحصيل النصائح اليه ويتلقى - 01:02:00
بعدها الوصول المتوسطة مستوفاة الشرح والبيان مع ذكر ما هنالك من خلاف وجهي فتقوى بذلك ملكته في الفن ثم بعدها النشوء
المطولة مستكملاً شرحها وبيانها ومعرفة خلافياتها ويزال له حل المشكلات - 01:02:20

وفتح المقربات فيصل بهذه العدة الى ملكة الفن. والمرشد الى هذا كله هو الدرجة البصير ابن خلدون اذ يقول في مقدمته اعلم ان
تلقين العيوب للمتعلمين انما يكون مفيدها اذا كان على التدريج شيئاً فشيئاً وقليلًا قليلاً - 01:02:40

عليه اولاً مسائل من كل باب في الفن يوصل ذلك الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجمال ويراعي في ذلك قوة واستعداده
لقبول ما يريد عليه حتى ينتهي الى اخر الفم وعند ذلك يحصل له ملكة في ذلك العلم الا انها - 01:03:00

نفسيتها ضعيفة وغايتها هيئه رفا من فن وتحصيل وسائله ثم يرجع به الى الفم ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك لا اعلى منها
ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الاجماع ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه الى ان ينتهي الى اخره - 01:03:20

فتتجود ملكته ثم يرجع به وقد شد فلا يترك عاوساً ولا تفهم ولا منغلقاً الا وضحى وفتح له مقلة فيخلص من الفن وقد استولى على
ملائكته هذا وجه التعليم المفيد وهو كما رأيت ان لا يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض - 01:03:40

في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه انتهى كلامه وهو شبيه بجتماع الخلق على ترتيب الدراسة النظامية في ما دون

الجامع في مراحل ثلاث الابتدائية والمتوسطة والثانوية. ذكر المصنف وفقه الله بالبيبة الثالثة - 01:04:00

ان الوصول الى الحق في العلم المتقدم ذكره والاشادة به لا يتهيأ للنفس باخذ العلم دفعه واحدة بل لابد من تدرج النفس فيه شيئاً فشيئاً وهذا التدليل ان حقق بالترقي في تكرار - 01:04:20

بدراسة الفن في عدة اصول له. تنتظم ارتفاعاً من الايجاز الى التوسط الى الطول. وقد يكون كل مرتبة اصل واحد وقد تضم اصلين اثنين معاً. فان اهل العلم ربوا اخذ العلم على ثلاثة منازل - 01:04:40

على ثلاثة منازل احدها منزلة الابتداء وثانيها منزلة التوسط وثالثها منزلة الانتهاء ومن الاولى سماع مبتدئة ومن كان في الثانية سمي متوسطاً ومن كان في الثالثة سمي منتهياً. حق وصف المبتدئ كما في شرح الدزموري على السنن المنورة وغيره ان المبتدأ هو المتصور لمسائل الفن وان - 01:05:00

فهو المتصور لها مع معرفة ادلتها. وان المنتهي هو المتصور لها مع معرفة ادلتها. والقدرة على الرد على المحرم فيها. فلا يتمكن الانسان الا برعاية هذا التدرج. ومما ينظم هذا التدرج - 01:05:30

برعاية الاصول المؤلفة بالبنون. فيأخذ الانسان علمه التدريجي بالابتداء في متن وجيزة ثم يرتقي الى منتهي و تكون كيفية الدراسة كل فكر في هذه المراحل الثلاث وفق ما يصلح له - 01:05:50

قال فقد قال المصنف في ذلك ومفتاح الانتفاع بكل هو ان الطالب الاصول الموجزة على سبيل الادمان فيكون اخذ المتن الموجز على سبيل الاجمال ليتهيأ بذلك له متن الفن وتحصيل مسائله ثم يتلقى بعدها - 01:06:10

المتوسطة مستوفاة الشرط والبيان يعني فيما هنالك من الخلاف ووجهه فتقوى بذلك ملكته بالعلم ثم يتلقى بعدها الاصول المطولة مستقبلاً شرحها وبيانها ومعرفة خلافياتها الى اخر ما ذكر. فمن صام ان يأخذ علماً من العلوم فانه - 01:06:30

ويرتبه على هذا من جهتين احداهما من جهة الكتب المدروسة والاخرى من جهة كيفية دراستها. فيببدأ مثلاً بدراسة ان حكم مقدمة الادرامية ثم يتلقى في المتوسط الى قبل الندى ثم يتلقى في المنتهي الى النية الاجمال - 01:06:50

ثم يأخذ كل واحد منها على الكيفية المقصوصة. في مقدمة الات الرايمية تدرس على وجه الاجمال ببيان مسائل البند واما حكم الندى فيستوفى فيها الشرح والبيان دون ذكر الخلاف في سائرها. ثم يدرس الكتاب الدارج وهو - 01:07:10

ابن مالك على وجه الاستيعاب بمسائل الفن وذكر وجوه الخلاف فيها وادلة كل مع فتح المغفلات وحل المشكلات فاذا درس طالب العلم على خلاف ذلك اما بالترقي الى الكتاب الاخير دورة دون دراسة الكتابين الاوليين فانه يضر نفسه - 01:07:30

واذا عمد الى دراسة الكتاب الاول منها على غير طريقة الاجمال فانه يضر نفسه. فالذى يدرس مثلاً اهلية ابن مالك ليست له مكنة سابقة ومعيبة في النحو في دراسة المقدمة الاجرامية وفضل الندى او ما يقوم مقامهما فانه لا يستوفي فهما - 01:07:50

مسائل الادوية ابن مالك ولو كان يفهم ما يلقى اليه. فليس الشرط في حق العلم ان تفهم ما يلقى اليه. ولكن الشرط في اخذ العلم ان يبقى ذلك معه. وكثير من الطلبة يحضرون الدروس العالية ويقولون نباً وصدقوا يفهمون. ولكن هذا فهم وقتي لعدم وجودها -

01:08:10

تأسيس الباطل تبقى به العلوم. وانما الذي ينتفع بقراءة الكتب التي بلغت المنتهي هو الذي تدرج اليها فصارت له ملكة نفسانية ينتفع فيها من العلوم. واذا درس الانسان مقدمات العلوم على الوجه الذي تدرس به خواتتها اضر بنفسه. فاذا - 01:08:30

ان طالباً درس الادرامية مثلاً على وجہ التقویم في استئثار الخلافيات النحویة وحجج اصحابها وخلاف بين المصريين والکویتین مع ایران وحلها لا يقرئ وان ظن ان استاذه حاذق وربما يكون حاذقاً في فنه ولكنه ليس حاذقاً في تعليم الناس العلم فان تعليم الناس العلم انما يكون - 01:08:50

تدريجي شيئاً فشيئاً فمنها الغلط ان يلقن طالب العلم في مقدمة الاجرامية ازيد مما يحتاج الى مجلات وذلك يؤخذ في ثلاثة ايام او خمسة ايام. لان هذه العلوم مما يفتقر اليها في علوم الديانة فان نحوها من اشد - 01:09:20

العلوم التي يبني عليها قوم الكتاب والسنّة وما ينبغي ان يعلمه المرء ان ما تعبده الله عز وجل به لا يكون وعظاً صعباً ابداً ولكن

الناس وعروه وصعبه على انفسهم فان الله تعبدنا بدين سهل ميسور وينبغي ان تكون عيوبه سهلة ميسورة ولكن - 01:09:40
ان طريقة تلقیها هي التي افسدت العلم. فصار الطالب اذا درس الناحية فقرأ المقدمة الرامية جيء اليه في مقدمتها هو اللفظ المركب المفید فشرع معلمه يقول الكلام كلمة مركبة من الف وكلاء ثم يذکران انواع - 01:10:00

ثم يذكر له الخلاف بما يكون متعلق هل في هذه الكلمة؟ ثم يذكر لهم الكلام هل هو جمع كلمة ام لا؟ وما وهل الكلم جمع ام اسم جمع؟ فيخرج الطالب المسكين يقول لقد اخذت النحو عن استاذ حاله وهو - 01:10:20

الحقيقة لا يقول شيئاً. وانما هذا الحلق والفهم الاستاذي وما هو لا ينفع في النحو في هذه الطريقة. ولذلك تجد ان دراسة العلوم على وطرائقها توعنها وخذ ذلك مثلاً بعلم النحو فان الناس يدرسون علم النحو على الطريقة التي لا ينبغي دراستها - 01:10:40
نجد ان طالب العلم النحوي اذا درس بابا في ابواب النحو اشغل بغیره. فتجد ان بعض المعلمين للنحو في الباب الاول وهو باب الكلام يضرب للطلبة امثلة من هذا الجمل. ثم يقول مثلاً جاء محمد الى المدرسة ثم يقول - 01:11:00

هذه هي الجملة فيها عدة كلمات جاء فعل ماض الى اخره. ثم يشرع في اعرابها فيعرب جاء ثم يعرب محمد ثم يعلن الى ثم يعيد الى الصلاة والطالب المسكين بعده لم يلتقي الى فهم ذلك. ومن الغلط اشغاله به وطريقنا العلمي ان يقال - 01:11:20
كل نوع من انواع الكلام التي تركتها في هذه الجملة وبين دليله ويقتصر على ذلك وبكل باب يحرص على هذا ثم اذا اخذ الانسان العلم على هذه الطريقة المتدرجة من الاتصال والتوسط والتطوير صارت له - 01:11:40

بالعلم واما بغير ذلك فانه لا يحكم له مهلا في العلم. وذكر المصنف في تأييد ذلك كلام ابن خلدون رحمه الله تعالى في المقدمة وهو مضمون ما سبق نشره في اياض ذلك فمن الجميل في كلام ابن خلدون قوله بامرین هذا وجه التعليم - 01:12:00
المبين وهو يدل بمفهومه ان غيره لا يقوم تعليما مفيدة. ينبغي ان يختار الانسان في نفسه اما تعليما مفيدة يرجع عليه بالادرارك واما ان يسلب طريق التعليم غير المفید الذي يضيع به عمرا كبيرا في تحصيل - 01:12:20

لفائدة قليلة ثم ذكر المصنف ان ما ذكره ابن خلدون رحمه الله تعالى شبيه باجتماع الخلق على ترتيب الدراسة النظامية قبل الجامعة في مراتب ثلاثة الابتدائية ثم المتوسطة ثم الثانوية وما يدرسه طلاب الثانوية مبادئه قد درسوها في مرحلة - 01:12:40
الابتدائية فكل مرحلة بنيت على ما قبلها وكذلك اخذ العيد. ومن العجيب ان البازلين للعلوم الشرعية لا يستفيدون من مناهج الافادة في طرائق التربية والتعليم وما تنفقوا وزارات التعليم والتربية في العالم العربي - 01:13:00

الاسلام بترقية العلوم كلها. ومنها طرف من العلوم الشرعية او العلوم اللغوية كالنحو. وربما وجدت في المناهج الدراسية ما يكون لطلاب العلم انفع مما اسرت اليه بعض احوال التدريس في بعض المتون فلا ينبغي ان يغفل - 01:13:20
الان على الاستفادة من المواد الدراسية في خدمة العلوم الشرعية اللغوية مما قيد بالجهة التعليمية احسن الله اليكم قال وفقه الله البينة السابعة تؤخذ اصول الفتوح حفظا وفهمها عن شيخ عالم - 01:13:40

بوصفين اثنين احدهما الاهلية في الفن بتمكنه في النفس. والآخر والاخر النصح هو حسن المعرفة بطرق التعليم. فان اتق الله في الشريعة ومفتاح الخزانة بايدي العلماء. ومفاتيح الخزانة بايدي العلماء لأنهم ورثة الانبياء - 01:14:00
ومن لم يفتح له ومن لم يفتح له الخاتم كيف يناله الدواء؟ ودلائل الشرع والعقل متواطئة على تقرير هذا المعنى ومن ظن انه يدرك العلم دون شيخ مرشد فلا فلا يتعمم والشيوخ لهم درجات ومواكب يتفضلون فيها - 01:14:20

التي ينبغي رعايتها فيهم الوصفان المذكوران ذلك. فمن اجتمع فيه من الشيوخ فهو اولى بالاخذ عنه. وان كان غيره اعلم منه اتمنى ان يكن ناصحا عارفا بطرق التعليم اضر بالمتعلم واورد موارد الادب. احرص على من تقدم وصفه فان لم يتيسر مثله - 01:14:40
او من يقاربه من الشيوخ فقد الشيخ المعلم في بلدنا الجمل او شق الوصول اليه امكن سلوك احد الطرق الاتية الاول استحضار شرح معتمد للاصل المقصود وتفهم معاني مع مراجعة شيخنا عارف بالفرد فيما اشكل منه الثاني زيادة - 01:15:00

على شرح واحد مع سلوك ما مضى ومحل هذا اذا كانت شروح الاصل تقصير عن توضيح معانيه فلابد من صلب بعضها الى بعض او وكان الطالب جيدا فهمي قوي العقل. الثالث الزيادة على المرتبة السابقة لمطالعة مدونات الفن المعتمدة. ولا يصلح هذا الطريق -

الا اذا كانت الشروح على الحاء المذكورة سابقة والطالب فوق ما تقدم. وكما عرفت فان اختيار طريق دون اخر يختلف باختلاف فهم ومحل فن المقصود من العلم ومنزلة الاصل الموصلى الى فهمه بين كتبه ومن اصول الملكة العلمية ما يمكن تحصيله - 01:15:40 دون الحاجة الى عرضه على شيء مع كون ذلك اكمل كالبداية والنهاية مثلا لكن هذا الضرب من الاصول لا تحسم مطالعته الا بعد التضلع لمهما لتعظم منفعته. وقد يحتاج الطالب الى عرض شيء منه على شيء يكشف معناه ويوضح مغزاها - 01:16:00

الاف يوحظ الطالب في صناعة الفهم عند فقد الشيخ اما صناعة الحفظ فله ان يعرض محفوظه من نسخة مصححة للاصل على ذي معرفة بالفن فان عظم القرىين المنصوب قصد غيره. ابن علي نسخ الاصول متقنة موثوق بها. فان لم يجد فليرتحل - 01:16:20 من بلدي فان العلم لا ينعش فيها وليطلب بلدا يجد فيها رؤيته والا بقي في ظلمة الجهل والحيرة. تذكر المصنف وفقه الله وبيينة تابعة ان اخذ اصول الفنون حفظا وفهمها وربما تقدم التنبية اليه - 01:16:40

حينما يمكن لتلقیها عن شیخ عابد متصل بوصفین. احدهما الاذیة في الفن بتمکنه في النفس فيكون متأهلا في الفن متکمنا فيه والاخر النصوح وحسن المعرفة بطريق التهليل التعليم فيكون عارفا بما يصلح للناس وما يستجد لهم من احوالهم. فان العلم - 01:17:00

القيادة الشریعیة ومفاتیح الخزانة بایدی العلماء. لانهم ورثوا الانبیاء ومن لم یفتح له الخازن کیف ینال مبتغاہ ودلائل الشرع والعقل متواطئة على تأیید هذا الاصل واقامته وان العلم لا یزال الا بشيء - 01:17:30

ما روأه ابو داود بسند قوي عن ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلی الله عليه وسلم قال تسمعون منکم وبسمع منکم. والعبرة بعموم الخطاب لا توصی المخاطبة. فمن علامات العلم - 01:17:50

هذه الامة کونه موروثا غير مستأنف. کونه موروثا غير مستأنف يأخذه الخالق عن السالف تلقیه عنه وقد قرر هذا الاصل واطرب فيه واطال فيه مطربا الشاطبی رحمه الله تعالى في كتابه - 01:18:10

بالموافقات والشیوخ لهم درجات ومراتب یتفاصلون فيها. والتي تنبغي رعايتها فيهم الوصفان المذكوران. فمن اجتمع فيه من الشیوخ فهو اولى بالاخذ عنه وان كان غيره اعلم منه. فمن لم يكن ناصح العارف بطريق التعليم اضرا - 01:18:30

المتعلمين واوردتهم موارد الاذی ومن لطیف الحکایات في هذا المعنی ما ذكره لهجة البيضاء علامة لشکر في عصره في علوم العربية ان شیخه طاهر ابن صالح ابن سمعون الجزاری رحمه الله تعالى - 01:18:50

قال لهم يوما اذا جاءكم رجل يريد ان یتعلم النحو في ثلاثة ايام فقولوا يمكن ذلك فلعله ان في هذه الايام الثلاثة ما یحببه النحو فيستکمل بقیته. وهذا من حرظ الشیخ العالی - 01:19:10

طرائق التعليم ومن الناس من یكون بعكس ذلك فاذا اردت ان تتعلم منه علما وعرف لك هذا العلم وصعبه عليك شتان بين التعليم الناصح للخلق فيها وبين انسان لا ییريها اهتماما ولا یعترضها. ثم نبه - 01:19:30

ان من لم یتیسر له ذلك الشیخ او او من یطالب به وبقی الشیخ المعلم في بلد او زمن او شق الوصول اليه امكن سلوك وابداء الطرق الاتية. وهذه الطرق بمنزلة المیتة التي تحل عند الضرورة. فطالب العلم الاصل في علم - 01:19:50

ان يأخذه عن شیخ فان لم یوجد جاز له مع الضرورة ان یسلک احد الطرق الابیة واولها استحضار شرح معتمد للاصل مبسوط وتفهم من معانیه مع مراجعة شیخ عارض بالفن فيما اشكل منه. فیقصد الى شرح معتمد - 01:20:10

لذلك المتن الذي یروم تفہمہ ثم یتھم معانی هذا الشرع ویراجع في ذلك عالما في بلد اخر ولا ریب لانه ان کان في بلده کان الاولی به والاجر ان ینتهی وعلیه. فإذا اشکل عليه شيء راجع شیخا عالیا - 01:20:30

والطريق الثاني ان یزید على شرح واحد مع سلوك ما مضى يعني في مراجعة الشیخ العارض. ومعه هذا اذا كانت جروح عن توضیح معانیه فالابد من ضمن بعضها الى بعض او كان الطالب قوي العقل. بل للانسان ان یزید عن شرح واحد - 01:20:50

اذا كان ذلك الشرع لا یأتي بمقاصد بيان معانی المذهب او كان الطالب جيد الفم قوي العقل والطريق الزيادة على المرتبة السابقة في

مطالعة مدونات الفن المعتمدة اي الزائدة على ذلك المنفذ. فلو قدر انه يدرس متنا - 01:21:10

عقوليا ولم يوجد شرحا واقيا له فانه يراجع بقية كتبه ليفهم المسألة التي غضبت عليه منها ثم قال ولا يصلح هذا الطريق الا اذا كانت سابقا اي لا تأتي من مقاصد بيان معاني المبني - 01:21:30

فوق ما تقدم يعني من جودة الفهم وقوه العقل. ثم بين ان من اصول المادة العلمية ما يمكن تفصيله دون الحاجة الى عرضه على مع كون ذلك اكمل في البداية والنهاية مثلا فان كتاب الهدایة والنهاية من اصول المادة العلمية المتعلقة بعلم - 01:21:50

من التاريخ ومن العلوم التي يحتاج اليها طالب العلم علم التاريخ. وكتب التاريخ كثيرة لكن من انبعها كتاب والنهاية فهذا النوع من دخول المادة العلمية لا تحسبه مطالعته الا بعد التطلع من مهام - 01:22:10

ومن الناس من يظن ان قراءة التاريخ سهلة وصدقه هي سهلة على من يعرف الهجاء واما على ما يريد ان يستنبط الاحوال والحقائق والمؤثرات والمؤثرات في السياق التاريخي. وصلتها بدلائل الشرع. فان ذلك يحتاج الى - 01:22:30

الفهمي قوي فلا ينبغي ان يجعل الانسان على نفسه فليؤخره لمن يؤخره لتحصل له المبنعة التامة منه ثم بين انه ربما احتاج الى عفو شيء منه على شكل يكشف معناه ويوضح مغزاها فالبداية والنهاية مع انها سهلة - 01:22:50

على اكثر الناس لكن فيها مواضع مشكلة في مسائل ذكرها في الاعتقاد وغيره تحتاج الى عرضها على شيخ يبين ثم ذكر ان هذا حظ الطالب من صناعة الفم عند بطن الشيخ اما صناعة الحفظ عند ذهب الشیخ فله ان يعلم محسوبه - 01:23:10

نسخة مصححة للاصل على قليل له في معرفة بالفن فلا بد من اجتماع شبيئين احدهما ان تكون النسخة مصححة وهذا لا يعني في تصحيحها ان يأخذ الانسان نسخة مطبوعة في السوق. وكثير من الكتب التي طبعت من بين العور والعرج - 01:23:30

انما يحرص ان يتعرى نسخة مصححة عن شيوخ العلم. وبحمد الله تجد ان هذه النجوم قرأت على كثير من اهل العلم فيستمع الى احد الناس التي قرأ فيها هذا المتن على عالم ويرى اصلاحه بالكلام ويبني حفظه عليه - 01:23:50

الشرط الثاني ان يكون على قرین له له معرفة بالفن الذي يعيظ فيه محفوظه. فان علم القرین المنصب فصد فان علم القرین الموصول غيرهم. يعني قصد سواهم مع الالتزام بنسق الاصول المتقنة الموثوق بها. فاقل شيء ان يحرص الانسان - 01:24:10

على النزه العتيبة الموثوق بها من النجوم. وقد ذكر اهل العلم ان اول مراتب التعليم تصحيح الذي يعلم الناس ولا يصرح المتون مقصرا في هذه المرتبة الاولى وقد اشار اليها في سنن المعتدلين وغيره من - 01:24:30

العلم ثم قال فان لم يجد فليمتحل من بلده فان العلم لا ينعش فيها يعني لا يحيى ولا يبعث ولا يؤذن فيها ولطلب ولا تجلدوا به بغيته الا باقي في ظلمة الجهل والحيرة. نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله البينة الثامنة من - 01:24:50

قواعد الاصول الادراكية للمأمول تقليل الدروس واحکام المدروس. وعروة وعروة الاحکام الوسطى هي ملازمة التكرار بالدرس والحرص على مذاكرة الاقوال في المذاكرة احياء الذاكرة والعلم غرس القلب والغرس الى سقيا يوم - 01:25:10

وسقي العلم مذاكرتك ومن بدائل الالفاظ المستجابة من فرائض الكفار. قول ابي حاجاج المسي الحافظ رحمه الله المجزي الحافظ رحمه من حاذ العلم وذكره حسن الدنيا وآخرته. فأدّم لي العلم مذاكرة فحياة العلم مذاكرته. وعاقبة تركه - 01:25:30

هناك وقت العلم قالت شهاد الزهري رحمة الله انما يذهب العلم النسيان وترك المذاكرة وترك الاستذكار بعد والتفهم يضيع به زمن طويل لابتغاء استرجاع مفهوم ذهبت معاني او محبوب نسيت مباني وفي الصحيحين - 01:25:50

ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة ان عاهد وان اطلقها ذهبت. قال ابن عبد البر رحمة الله في كتابه التمهيد يبين معناه. واذا كان القرآن ميسرا - 01:26:10

للذكر كالابل المعقلة من تعاهدها امسكها فكيف بزائر العيوب؟ ذكر المخلط وفقه الله البينة الثامنة ان من القواعد الاصول العظيمة في ادراك العلم المأمول المطلوب تقديم الدروس واحکام المدروس فيقلد الانسان اخذه - 01:26:30

العلم ما خلقه. وعروة الاحکام المتقى التي يتعلق فيها طالب العلم هي ملازمة تكرار الدرس. والحرص على الاقران ففي احياء وفي المذاكرة احياء الذاكرة. فان الانسان اذا ذاكر غيره ارفع علمه في ذاكرته - 01:26:50

والعلم غني القلب والغلف بلا سقيا يموت وسقيا العلم اولى كرب ثم اورد هذين البيتين المشهورين وهما اي حافظ المجزي رحمة الله تعالى قال من حاز العلم وذاكره حسنت دنياه واخرته فاذن للعلم مذاكرة فحياة العلم - 01:27:10

ثم بين ان عاقبة ترك المذاكرة فقد العلم. فاذا لم يذاكر المرء ما كسبه من العلم مع غيره فان ذلك العلم يذهب منه. والمراد بالمذاكرة مفاعة من التدبر فهي لا تكون الا بين اثنين وصاعدا. وما - 01:27:30

وعند الناس من جزيرة في حق واحد فانما يسمى مطالعة. فاذا كان الانسان بمفرده قيل طال دروسه واذا كان مع غيره قيل ذاكرأي ان ثم بين ان ترك الاستفقاء بعد التحفظ والتفهم يضيع به زمن طويل في الفراس - 01:27:50

والجاعل القومي ذهبت معانيه او مفعول نسيت مبانيه فاذا اهمل المرء استنكارا علومه حفظا تماما ذهب منه ما تعلمه ثم ذكر شاهده حديث ابن عمر رضي الله عنهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن - 01:28:10

كمثل صاحب الابل المعقولة يعني المقيدة ان عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت ثم نقل كلاما عظيمها لابن عبد البر قال واذا كان القرآن ميسر للدين كالابل المعلطة من تعاهدها امسكها فقيم بسائر العيون. فاذا لم يتعهد المرء - 01:28:30

ومعلومه ضاعت منه. ولأجل هذا طالت صحبة آخر العلم علمائهم. بأن خطبتهم لأهل العلم تطيل مدة الى تركهم تلك العلوم القوم يسمعونها منهم مرة بعد مرة بعد مرة ولا يطلبون منهم كل مرة - 01:28:50

ان يسمعوا علما جديدا فان العلم الجديد ليس بالضرورة ان يكون مفيدا والعلم مفيد هو الذي يتكرر عليك في اليوم والليلة واعتبر هذا بسورة الفاتحة التي نقرأها في كل صلاة من صلواتنا عدة مرات. فكثرة اعادة الشيء لا تعني عدم - 01:29:10

وربما كانت افعى اعظم من بعد الى تكون الا بمعاذ. انظر هذا في حق سورة الفاتحة فان سورة الفاتحة كما ثبت في حديث ابي المعلى عند البخاري هي اعظم القرآن. ولامر كونها اعظم القرآن تكرر مرة بعد مرة. ولما كان من مضى من اهله - 01:29:30

العلم يصررون عقدهم العلم على كتب معتمدة يكررونها مرة بعد مرة ثبت العلم في نفوسهم ولما شغل بتغيير تلك الاصول وتنويعها وتحوילها بحيث اذا درس احدهم الكتاب مرة واحدة تركه لا يجوزه - 01:29:50

ان العلم وقد روی ابو معین الاصبهاني بسند صحيح عن العباس ابن عبد العظيم العنبري عن عبد العظيم ابن عباس العنبري عن مالك ابن انس رحمة الله تعالى قال كان الرجل يختلف الى الرجل ثلاثين سنة يتعلم منه العلم. وهذه كلمة يستعظامها المرء اذا سمعها. ذاك في زمان كان احدهم - 01:30:10

يعني العلم يومه كله ونحن اليوم في زمان لا يبلغ الانسان للعلم الا في يسيره. ومع ذلك كان احدهم يصحب شيخه غدا مد IDEA لاجل علمهم بان العلم لا يثبت الا بتكراره مرة بعد مرة. ثمان ما يطلب من صحبة العلماء والشيوخ - 01:30:30

ليته علم المسائل فقط بل علم الاحوال هو من اعظم ما يطلب من صحبة المشايخ. وهذه الاحوال اما في جهد من الدنيا او معاملتهم الناس او كيفية او طوائق معاملتهم للحوادث التي تجري فهذا امر لا يختبه الانسان باليوم والليلة والسنة - 01:30:50
وانما يفترس بمدة بديلة فهو بصحبتهم يعرف متى يتكلم. واذا تكلم كيف يتكلم؟ ويعرف من صحبتهم متى يؤتي واذا بدأ ماذا يقول في فتواه ويعرف متى يدرس واذا درس ماذا يدرس - 01:31:10

يدرس وهذه الامور لا توجد في الكتب. وانما هي شيء يؤخذ عن التلقى بصحبة العلماء. فمن صحب العلماء سمع منهم اشياء تدل على ان العلم بهذه المنزلة فانك لا تصل الى هذه الاحوال الا بصحبة هؤلاء من العلماء الراسخين - 01:31:30

المقصود ان الانسان ينبغي له ان يستذكر علومه اما بتكرار النظر فيها مرة بعد مرة او بمصاحبة ملزمة حلقات العلماء التي يكررون فيها الكتب مرة بعد مرتين. وكان من مضى يذكر عنه من هذه الامور بال一刻 ما صار الناس يرونه ضربا من - 01:31:50

او تضييقا للوقت وقد ذكر من اخبار شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى انه درس كتاب ثلاثة اصول وادتها في قضية اكثر من مائة مرة. وتلك المئة مرة كانت كلما وزن يشرح فيها ويعلم. فهو يرى من عبوديته لله بـ ث العلم - 01:32:10

ومنه هذا الاصل كما يرى ان من الانفع للناس ان يعيدوا هذه النجوم مرة بعد مرة ولو انك قرأت سير العلماء الى وقتهم قليل في الكويت وغيرها تجد انهم يكررون الكتاب مرة بعد مرة واعتبر هذا في حال فقيه الكويت في وقته يا شيخ محمد بن سليمان -

رحمه الله فإنه كان يكرر كتاب دليل الطالب مرة بعد مرة وربما ختمه في السنة الواحدة أكثر من مرة في دروسه بعد صلاة الفجر فتجد من الشباب من يحضر مرة واحدة على تقطيعات ثم يظن انه استوفى الفقه في هذا الكتاب وهذا من - 01:32:50 الجهل فان من يعرف حقيقة العلم يقطع ان العلم لا يدرك الا بتكرار مرة فمرة فمرة اما في اصل واحد او في اصول متنوعة ترجع الى معنى واحد. احسن الله اليكم قال وفقه الله البينة التاسعة بالتأني ليله ويتم تمنيه والثبات نبات - 01:33:10

وانما يجمع العلم بطول المدة وتتنوين العدة. قال الزهرى يوصي صاحبه يونس ابن يزيد الائلى. يا يونس لا تكابر العلم ان العلم اودية فايها اخذت به قطع بك قبل ان تبلغه ولكن خذه مع الايام والليالي ولا تأخذ العلم جملة فان من رام اخذه جملة - 01:33:30 ذهب عنه جملة ولكن الشيء بعد الشيء مع الليالي والايام. فمن طلب العلم في ايام وليلي فقد طلب المحال. ومن حشى قلبه به شيئا فشيئا ساله واديه واروى قاصدي. ونهاية العدو تشتت وركود. قال الخطيب البغدادي رحمه الله في الفقيه والمتزوج - 01:33:50 اعلم ان القلب جارحة من الجوارح تحتملها وتعجز عن اشياء في الجسم الذي يحتمل بعض الناس ان يحمل مئتي رطل ومنهم من يعجز عن عشرين الف وكذلك منهم من يمشي فراسخ في يومه ولا يعجزه ومنهم من يمشي مع ضميره فيضر ذلك به ومنهم -

من يأكل من الطعام ام قال ومنهم ميتا ومنهم من يسلمه الرزق فما دونه فكذلك القلب من الناس من يحفظ عشر ورقات في ساعة منهم من لا يحفظ نصف صفحة في ايام فاذا ذهب النبي مقدار حفظه نصف صفحة يوم ان يحفظ عشر ورقات تشبهها بغيره لحقة الملك - 01:34:30

وادركه الضجر ونسى ما حفظ ولم ينتفع بما سمع. ذكر المصنف وفقه الله في البينة التاسعة ان بالتأني بالرفق بالنفس في اخذ العلم ينال به. الطالب هويته ويكون ما اراده - 01:34:50 فمن اخذ العلم بأيات وضوء ادب وصل الى مطلوبه منه والثبات والنبات. وانما يجمع العلم بطول المتهم وتجويد العدة فلا يظل يظن ان امرئه انه يدرك العلم بالاستعجال فيه. بل اذا اخذه شيئا فشيئا بلغ - 01:35:10 واما ان هزم عليه هجمة واحدة فان العلم يحفظ نفسه من ان يكون اخوه زائفة لمن يريد ان يتجرأ عليه هذه الدراسة المستقبحة. وفي اخبار بعض علماء التنقيط انه كان عند اخذه - 01:35:30 ابن ما لك يحفظ بيته واحدا ويعرضه على شيخه. فقال بعده بعض رفقةه الا اعجل بالفرض على اهلك قال العجلة ومعنى قول العجلة اردت انه يريد ان يستوفي فهم هذا البيت بحيث لا يحتاج مرة ثانية الى الرجوع الى شرقي - 01:35:50 رضوان عما تضمنه من العلم. ثم اورد بوصية الزهرى لصاحبها يونس يزيد الائدى في التحديد منه العلم والامر بالنفس في عقده. وان العلم يؤخذ مع الايام والليالي ولا يؤخذ جملة واحدة. ولكن الشيء بعد الشيء مع - 01:36:10

والايات كما قال ابن الحاج ما ذكره عنه السيوطي في بغية الوعاء اليوم شيء وغدا مثله من نخب العلم التي يزداد بها المرء حكمة وانما السبيل اجتماعهم النقط. فمن طلب العلم في ايام وليل فقد طلب المحال. ولهذا - 01:36:30 في هذا البرنامج ليس لينقل متلقيه من الجهل الى العلم ولكن يأتي بتوجيهه الانظار الى اهمية النظر في علوم وما يقدمها على تنوعها واطلاع الاخرين على المعاني الاجمالية للعلوم دون تفصيل فيها ثم - 01:36:50

قال منها ومن حشى قلبه به شيئا فشيئا سال واديه والله قاصدين ونهاية العدو تشتت واصول ثم ذكر ما يشهد له من كلام الخطيب البغدادي ويوجد معناه في كلام ابن جوز ابن صيد الخاطر في بيان ان جارحة من الجوارح تكتمل اشياء - 01:37:10 عن اشياء فكما ان المرء يقدر على حمل شيء خفيف من اللائق ولا يقدر على ما فوقه حتى ير渥ض على حمل ذلك الخطيب حتى يتمكن منه ثم يتلقى الى ما بعده وكذلك جارحة القلب لا تكتمل الثقيل عليها وانما - 01:37:30

اذا اخذ الانسان الشيء بعد شيء من العلم قد يرى القلب على حمله والعلم الثقيل. وقد ذكر ابن عبد البر في جمع بين العلم وفضله ان رجالا قال للامام مالك اسألك مسألة سهلة وغضب رحمه الله وقال العلم ثقيل قال الله تعالى - 01:37:50

عليك قولًا تقليلاً. ومعنى ثقة العلم أنه له على أقل كتابة لمن هجم عليه. ومن أخذه شيئاً فشيئاً قدر قلبه على أمره. وأما الذي يهجم عليه دفعة واحدة فإنه سيجد فيه ثقلاً شديداً أكثر مما يجده من - [01:38:10](#)

الذى ي يريد حمله بيده ولا يقدر عليه. نعم. احسن الله اليكم قال وفقه الله البينة العاشرة لكل صناعة عدة تقدم نوالها وتدلل صعابها وعدة التعلم الة المتعلم فمن كانت معه ماله بلغ ذروة العلم والا - [01:38:30](#)

وأوعي مقالة بذمتة العلم مما طالعته ما ساقه الماء في ادب الدنيا والدين. وقد جعلها تسعة امور مع ما المتعلمة من التوفيق ويتم به من ويتم به من المعونة الاول العقل الذي به تدرك حقائق الامور - [01:38:50](#)

الخدمة التي يتتصور بها غواصات العلوم والثالث الذكاء الذي يستقيم به حفظ ما تصور وفهم ما علمه. والرابع الشهوة التي يدور فيها الظلم ولا يسرع إليها الملل. والخامس الاكتفاء بمادة تغنيه عن كلف الطلب. والسادس الفراغ الذي يكون معه التوكيل ويحسن - [01:39:10](#)

الاستكثار والسابع عدم القواطع المذهبة من هموم واسغال وامراض. والثامن طول العمر واتساع المدة لينتهي إلى مراتب الجمال والتاسع البقر بعالم سمح بعلمه متان في تعليمه. فذكر المصنف وفقه الله لنا - [01:39:30](#)

تبينت العاشرة ان لكل صناعة عدة تقدم نوالها وتدلل صعابها وهو ما يتوصل به من الآلة الى عليها والعلم له آية تختص به فمن كانت معه تلك الآلة بلغ ذرة العلم والا وقف دونها. والأهل العلم - [01:39:50](#)

قال والمختلفة في بيان علمه من أشهرها واجملها هذه المقالة المنقوطة عن المawahب في ادب الدنيا والدين وقد جعله مع ما يلاحظ المتعلم من التوفيق ويتم به من المعونة يعني زيادة على توفيق الله للعبد ومعونته له - [01:40:10](#)

واولها العقل الذي تدرك به حقائق الامور. والثاني الفطنة التي يتتصور بها برمج العلوم والمواهب الفطنة ان والثالث الذكاء الذي يستقر به حفظ ما تصوره وفهم ما علمه والمراد بالذكاء قوة الذهن فيكون له ذهن قوي - [01:40:30](#)

الايات القادمة على الحفظ والفهم. والرابع الشهوة التي يدوم بها الطلب ولا يشفع إليها المال. فإن محبة الانسان العلم والرغبة به يقوى حالته. وذكر ابن عبد البر في جامع في علم القضية ان رجلاً سأله البخاري رحمة الله عن دواء الحفظ - [01:40:50](#)

وقال لا اجد متلهفة الرجل وادمان النظر في الكفر وادمان النظر في الكتب. ومراده بنعمة الرجل شهوته محبتة للعلم. وسئل عبدالله ابن المبارك كيف تحفظ؟ قال انما هو اذا الشتئيت حديثاً حفظته. فإذا وجدت الشهوة - [01:41:10](#)

داعية الى محبة العلم تمكن الانسان من حفظ العلم وفهمه. والخامس الاكتفاء بمادته يعني بما يغنيه يعني تغنيه يعني عن حاجات الطلب والسادس الفراغ الذي يكون معه التوفير ويحصل في الاستفتاء والسابع عدم الطواف المذهبة - [01:41:30](#)

هموم واسغال المرض والثامن طول العمر واتساع المدة لينتهي الى مواسم الكمال والتاسع الظفر نيعان من سمع بعلم يعني بادر بعلمه وكأنه في تعليمه يأخذ الطالب شيئاً فشيئاً فيرققه فيه. ومن مشغول عبارات المتكلمين في - [01:41:50](#)

ماذا في العلم قولهم الله تحصيل العلم شيخ بتاء وكلهم صحاح ومداومة وال حاج هذا في تحصيل العلم شيخ الفتاح وكتب صحاح ومداومة وال حاج. وقولهم شيخ فتاع اي شيخ يبين للطالب معاني - [01:42:10](#)

العلوم والاشارة الى ذلك بالفتح فيها تبييه الى ما ينبغي ان يكون عليه الشيخ الملتقي عنه من صلاح الحال والاقبال على الله سبحانه وتعالى وانه مد فيه قوة الاقبال على الله والتعلق به حصل حصل الانتفاع به. والكتب الصحاح المراد بها المعتمدة - [01:42:30](#)

بها عند اهل العلم بان تكون معتمدة صحيحة من جهة مبناتها و معاناتها والمقابلة والمداومة والالحاد قولوا المدة وذكر احمد بن علي ابن الجوهر من عالم من علماء المغرب في عن بعض - [01:42:50](#)

الاذكياء من اصحابه انه زاد وان وقد قال وقد قواح يعني ضلال من العيش ثم قال المنجور وزدت والا يكون من الاقحاح. يعني اهل الجفاف والغلظة وزدوا على ما سبق ومدارس نساء يعني اماكن مهيئة لطلب العلم. كما كان في مسألة من المدارس الشرعية الوقفية التي ينفق فيها على طلاب العلم - [01:43:10](#)

ويفرغون للعلم فانهم ينالون العلم بذلك باسرع طريق. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله قال وفقه الله الخاتمة قال محمد موسى

رضي محمد الحسيني الزيدي. روى ابن عبدالمجيد اتقان في طرة جامع البيان تعجب من رأى - 01:43:40
منظومة كالجوار المكتون وقيل عزمه الى المأمون اوردتها هنا لحسن سوتها حال ذوقها ونصحها من بعد حمد الله مصليا على رسول الله اعلم بـان العلم بالتعلم والحفظ والاتقاء والتفهم والعلم قد يرزقه الصغير في سني ويحرم الكبير فانما المرء باصغريه ليس بـرجليه ولا يديه لسانه - 01:44:00

بقلبه المركب في صدره وذاك خلق عجل. والعلم بالفهم وبالذاكرة والدرس والفكرة والمناظرة. فرب انسان ينادي ويريد النصائح وماله في غيره نصيب مما حواه العالم الاديب. ورب ذي حرص شديد الحب - 01:44:30

والذكر بـrid القلب معجز معجز في الحفظ والرواية ليست له عن من روى حكاية واخر يعطي بنشر هذه لما قد جاء بالاسناد يفيده بالقلب لا بـناظره ليس بمضطر لا خواطره. فالتمس العلم واجر في الطلب والعلم - 01:44:50

اـلا بالـادـب النـافـع حـسـن الصـمـت فـفـي كـثـير القـوـل بـعـض المـقـتـ. فـكـن لـحـسـن الصـمـت ما حـيـيـت مـقـارـنـا تـحـمـد ما بـقـيـت وـاـن بـدـت بـيـن اـنـاسـ مـسـأـلـة مـعـرـوـفـة فـي الـعـلـم او مـفـتـلـة فـلـا تـكـنـ الى الـجـوـاب سـابـقاـ حتى تـرـى غـيـرـكـ فـيـهـما - 01:45:10

فـكـم رـأـيـتـ من عـدـوـ سـابـقـ من غـيـرـ فـهـمـ بـالـخـصـائـ نـاطـقـ اـزـرـابـهـ ذـلـكـ فـيـ المـدـارـسـ بـيـنـ ذـويـ الـالـبـابـ وـالـتـنـافـسـ الصـمـتـ فـاعـلـمـ بـكـ حـقـاـ نـزـيـاـ انـ لمـ يـكـنـ عـنـدـ عـلـمـ نـطـقاـ وـقـلـ اذاـ اـعـيـاكـ ذـاكـ الـاـمـرـ مـلـيـعـ بـمـا تـسـأـلـ عـنـهـ قـبـورـ - 01:45:30

فـذـاكـ شـطـرـ عـنـدـ الـعـلـمـاءـ فـذـاكـ ما زـالـتـ قـوـلـ الـحـكـماءـ اـيـاـكـ وـالـعـجـبـ يـفـضـلـ رـأـيـكـ وـاحـذـرـ جـوـابـ القـوـلـ منـ خـطـابـكـ كـمـ مـنـ جـوـابـنـاـ قـضـىـ النـادـمـةـ فـاغـتـنـمـ السـلـامـةـ. الـعـلـمـ بـحـرـ يـبـعـدـ لـسـانـهـ حـدـ الـيـهـ يـقـصـدـ. وـلـيـسـ - 01:45:50

كـلـ الـعـلـمـ قـدـ حـوـيـتـهـ اـجـلـوـلـ العـشـبـ وـلـوـ اـحـصـيـتـهـ وـمـاـ بـقـيـتـهـ وـمـاـ بـقـيـتـهـ فـلـمـ يـعـفـوـ وـكـلـ مـاـ عـلـمـتـهـ مـسـتـسـلـمـةـ اـنـ كـنـتـ لـاـ تـفـهـمـ مـنـهـ الـكـلـمـةـ القـوـلـ قـوـلـ فـقـولـ تـعـلـمـهـ وـاـخـرـ تـسـمـعـهـ فـتـجـهـرـ - 01:46:10

كـلـ قـوـلـ فـلـهـ جـوـابـ يـجـمـعـنـيـ الصـوـابـ وـلـلـكـلـامـ اـوـلـ وـاـخـرـ تـفـهـمـهـاـ فـاـفـهـمـوـ الـدـيـنـ مـنـكـ حـالـ لـاـ تـدـفـعـ القـوـلـ وـلـاـ تـرـدـهـ حـتـىـ يـؤـدـيـكـ إـلـىـ ماـ بـعـدـهـ. فـرـبـمـاـ يـذـوـيـ الـقـضـاءـ جـوـابـ مـاـ يـلـقـىـ مـنـ - 01:46:30

الـمـسـائـلـ فـيـمـسـكـوـاـ بـالـصـمـتـ عـنـ جـوـابـهـ عـنـدـ اـعـتـرـاضـ الشـكـ فـيـ صـامـهـ. وـلـوـ يـكـونـ القـوـلـ عـنـدـ النـاسـ مـنـ فـضـةـ بـيـضاـ بـلـاـ اـذـاـ لـكـانـ الصـمـتـ مـنـ عـينـ الـذـهـبـ فـسـمـ هـدـاكـ اللـهـ اـدـابـ الـطـلـبـ. إـلـىـ هـنـاـ قـدـ اـنـتـهـيـ الـمـدـخـولـ فـاـسـمـعـوـاـ بـيـكـرـوـاـ السـمـاءـ - 01:46:50

اقـولـ الـعـلـمـ اـصـلـ الـدـيـنـ وـالـاحـسـانـ طـرـيقـ كـلـ الـخـيـرـ وـالـجـنـانـ دـلـ عـلـىـ تـفـصـيـلـهـ الـبـرـهـانـ وـسـنـةـ الـنـبـيـ وـالـقـرـآنـ اـنـ يـسـتـوـيـ الـذـيـنـ يـعـلـمـونـ وـنـصـبـةـ بـالـعـلـمـ يـجـدـونـ وـعـصـبـةـ بـالـعـلـمـ يـجـهـلـوـنـ لـاـ تـدـعـوـ اـلـاـ الـعـلـمـاءـ ذاتـ بـغـيرـهمـ - 01:47:10

إـلـىـ تـرـفـ المـرـاكـ وـمـعـكـ وـهـوـ مـعـ بـدـنـ وـكـورـ فـالـعـلـمـ وـلـمـ يـزـدـ هـدـيـ صـاحـبـوـهـ لـمـ يـسـتـفـدـ إـلـاـ رـجـاـ فـلـاـ تـعـدـ ذـاتـهـ فـضـيـلـةـ اـنـ لـمـ يـكـنـ عـلـىـ الـهـدـيـ وـسـيـلـةـ فـاـنـهـ كـالـكـذـبـ وـالـخـيـالـ يـكـونـ عـنـدـ الـخـلـقـ لـلـاعـمـالـ فـحـقـ اـهـلـ الـعـلـمـ صـدـقـ الـنـيـةـ - 01:47:30

وـالـاجـهـادـ فـيـ صـفـاـ الـقـوـيـةـ وـالـجـدـ فـيـ التـقـوـيـ بـخـيـرـ سـيـرـةـ يـسـتـقـرـ الـعـلـمـ فـيـ الـبـصـيـرـةـ عـلـمـ بـالـأـنـوـارـ فـيـ جـنـانـهـ وـعـلـمـ اـوـزـانـهـ لـسـانـهـ وـانـ عـنـوانـ عمـومـ الـدـيـنـ فـيـ الصـدـقـ وـالـخـشـيـةـ وـالـيـقـيـنـ وـافـضـلـ الـعـلـمـوـنـ لـاـ تـدـعـوـ اـلـاـ الـعـلـمـاءـ ذاتـ بـغـيرـهمـ - 01:48:00

مـنـ رـبـهـ فـيـمـاـ يـحـبـ فـلـيـبـذـلـ الـجـهـدـ بـمـاـ يـزـيـدـهـ نـورـ الـهـدـيـ فـيـ كـلـ مـاـ يـفـيـدـهـ وـبـلـاـ هـمـ فـالـاـهـمـ يـنـتـقـيـ مـنـ كـلـ مـاـ يـفـيـدـهـ فـانـ اـنـوـاعـ الـعـلـمـ تـخـتـلـطـ وـبـعـضـهـ بـشـرـطـ بـعـضـ مـرـتـبـ فـمـاـ حـوـيـ الـغـايـتـهـ فـيـ اـلـفـ سـنـةـ شـخـصـ - 01:48:20

مـنـ كـلـ فـنـ اـحـسـنـ لـحـفـظـ مـنـ جـامـعـ لـلـراـجـحـ تـأـخـذـهـ عـلـىـ مـفـيـدـ النـاصـحـ ثـمـ مـعـ المـدـةـ فـابـحـثـ عـنـهـ حـقـقـتـ وـدـقـقـ مـسـنـدـ مـنـهـ لـكـ ذـاكـ باـخـتـالـ الفـهـمـ مـخـتـلـفـ وـبـاـخـتـالـ الـعـلـمـ فـالـمـبـتـدـيـ وـالـفـتـمـ لـعـبـ فـيـهـ - 01:48:40

بـعـلـمـ وـجـهـ دـقـيقـ وـمـنـ يـكـنـ فـيـ فـهـمـهـ بـلـادـهـ فـلـيـصـرـفـ الـوقـتـ عـلـىـ الـعـبـادـةـ اوـ غـيـرـهـاـ مـنـ كـفـرـ ذـيـ ثـوابـهـ وـفـيـ حـسـنـ الرـصدـ فـيـ الـاسـبـابـ فـلـيـعـملـ الـعـمـرـةـ فـكـلـ ذـرـةـ رـخـيـصـةـ مـنـهـ بـالـفـ ذـرـةـ - 01:49:00

فـيـضـبـطـ الـاـوـقـاتـ مـنـ قـبـلـ سـبـقـ فـتـنـةـ وـفـوتـ وـالـعـلـمـ ذـكـرـ اللـهـ فـيـ اـحـكـامـهـ عـلـىـ وـالـشـكـرـ فـيـ نـامـ فـذـكـرـهـ فـيـ الذـاتـ وـالـصـفـاتـ كـالـذـكـرـ فـيـ الـاـحـكـامـ وـالـاـيـاتـ لـكـ كـثـيرـ اـرـسـلـوـ بـالـعـلـمـ لـكـ كـثـيرـ اـكـثـرـ بـالـعـلـمـ وـحـكـمـهـ عـنـ رـبـهـ لـلـحـكـمـ. وـاـدـخـلـوـ فـيـهـ الـجـدـالـ فـكـثـرـتـ اـفـاتـهـ كـمـ تـرـىـ - 01:49:20

خسارة فيهم حاجبا لنوره عنه فما ذقتوا جنى مأثورين فهلكوا بقسوة وكبر وحسد وعجب ومكر اعوذ بالله من الخيانه والعود بعد الحق في الضلال الذم منهم لا من العلوم فانها من طلعة - 01:49:50

فحق من يخشى من قال ربه ان يعتنی بعین معنی قلبه ولیجتهد بكل ما في دینه یزیده بالحق في یقینه وان یدیم الذکری في جميع الشام ليغرس التحقيق بالیقین في قلبه بالحق والتمکین - 01:50:10

حتى يكون عند موت جسم حي الحجاب نوره وعلمه طوبی لمن طاب له فؤاده بالعلم والتقوی عليه زاده فسارة الحق على طريقه بالحق تهديه الى الحق. فسار في الحق على طريقة بالحق تهدي - 01:50:30

الى الحقيقة على اتباع المصطفی مبني بالقول والسر وعقد النية. هذا اخر البینة وتمام معانی مبینة المصنف وفقه الله بنقل جملة من الابیات النافعه من للعلامة الزبیدی صاحب تاج العروس. اسمها الفیة السلف. وهذه الالفیة - 01:50:50

قال نصفها مرتین. ولذلك تذكر له على الثنینیة. فيقال الفیتين السند نیبه ذکر هذا تلمیذ تلامذته فالح الظاهري في ثبته الكبير. وقد طبع هذا الكتاب طبعتين ذو طبعة منها هي احدی نسخ الاندیة فالكتاب له نسختان خطیتان منفصلتان منذ القدم یشتراكان في بعض الابیات - 01:51:20

ابیات اخری ومن محاسن ما فيه من نقم المعانی ما ذکره في اخر كتابه هذه الابیات الجميلة وقد صدرها بذکری ان ابن عبد البر ان ابن عبد البر صاحب كتاب جمع بیان العلم وفضله اورد في ذلك الكتاب قصيدة موجزة معزولة الى الامام اللؤلؤ - 01:51:50

وهو الحسن بن زياد صاحب ابی حنیفة وقيل انها للمأمور الخليفة العباسی اوردها نقا عنہ الزبیدی ها هنا وهي تبتدأ من قوله اعلم

بان العلم في التعلم والحفظ والاتقان والتفهم الى ان ختمها - 01:52:20

كما یشير الى ذلك وبها من المعانی الارشاد الى ان العلم ینال في هذا الطريق للتعلم والحفظ والاقران والفهم وان العلم لا یقترن بعمر وليس له عمر فقد یمزحه الصغیر في سنه ويحرمه الكبير فيكون الصغیر - 01:52:40

الکبیر جبوا جاهلا. ولا یمتنع مع الكبر تعلم العید. لقد تعلم الكبر وینظر في العلم وقد قال البخاری في كتابه العلم الصحيح وتعلم اصحاب النبي صلی الله علیه وسلم کبارا. ثم بین ان - 01:53:00

موجب التفضیل للعلم مع عدم النظر الى العمر ان المرء باصغریه وهمما للسان والقد سمی بالاصغرین لان من افضل آلات ارکان الإنسان وجوارحه ثم ذکر ان العلم یطلب بالفهم والمذاکرة - 01:53:20

الدرس والفكرة والمناظرة. ثم ارشد الى ما ینبغي ان یكون عليه طالب العلم. وقال فالتمس العلم واجمل الطلب. من اي اسلوب الطرق الجميلة في تحصیله والعلم لا یحصل الا باللادب وفي ذلك قال بعض السلف لا ینال - 01:53:40

العلم الا باللادب ثم بین ان من اللادب النافع مثل الصمت وفي کثیر القول بعض الموت يعني بعض البغض ثم قال في الصمت مع ان تحمل ما بقیت. ومن اعظم اخلاق النفوس التي يحتاجها طالب العلم الصمت. فان النبي صلی الله علیه وسلم قال من کان یؤمن بالله والیوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت. كما في حديث ابی هریرة وغيره في الصحيحین ذلك يحتاج

الى مجاهدة عظيمة. وقد روى في الدنيا في كتاب الصمت الصحيح عن ابن مسعود قال ما رأیت شيئا احق من دون حبس من - 01:54:20

لذلك وروى ابن سعد في كتاب الطبقات مترجمة عندي قال جاهدت نفسي عشر سنین على تعلم الصمت من منافع الصمت لطالب العلم ما ذکره بعد اذ قالوا ان بين اناس مسألة معروفة بالعلم او مفتولة فلا تکن من الجواب سابقا - 01:54:40

حتى ترى ما یراك في ناطقا. فكم رأیت من عدل سابق من غير ذم بالخطاء ناطق. فما الذي یعود نفسه الصمت في العلم في كل مسألة وقد روی الدارمي وغيره صحيح عن ابن مسعود قال من افتقى الناس بكل ما یسألونه فهو مجنون - 01:55:00

فما یقول ابن مسعود لو رأی اليوم کثيرا من الناس یفتون قبل ان یسألهم الناس فهذا اجل الجنون واشد ثم ذکر ان من الة صاحب العلم ارضاءه بقول لا ادري فقال - 01:55:20

وقل اذا اعیاك ذاك الامر ما لي بما تسأل عنه قبر يعني علم فداء شهر العلم عند العلماء فذاك ما زالت تقول الحكماء فقولوا لا ادري

شطر العلم واقبل مرويا عنه هذه الكلمة عن الشعبي رحمة الله تعالى قد روى عنه الدارمي وغيره انه كان - [01:55:40](#)
يقول لا ادري شطر العلم ولم يزل اهل العلم على تعظيم قول لا ادري وانها من العلم واشرت الى ذلك في ايات اللي اولها وقول لا اعلم
عند العلماء عد في العلم ونصفا جعل الى اخر ما في تلك الابيات فقولنا ادري ليس - [01:56:00](#)

دلالة الجهل بل دلالة العلم. وقد صح عن الامام مالك كما رواه ابن عبد البر في الجامع وغيره انه سئل عن اربعين مسألة اجاب في
وثلاثين منها بقوله لا ادري. ثم ذكر من مغاني كلامه في هذا الكتاب العلم بحر منتهاه يبعد - [01:56:20](#)

ليس له حد اليه يقصد وليس كل العلم قد حويته اجل ولا العشر ولو احصيته. وما بقي عليك منه اكثر مما علمت قالوا يعقوب العلم
بحر لا ساحل له ولكن الانسان يحرص على تحصيل اصوله فينعم بذلك اعظم - [01:56:40](#)

مقاصده التي ترجع اليه. والى ذلك اشار الشيخ ابن عثيمين في الاصول والقواعد. اذ قال وبعد في العلم زاخر ليبلغ الكادح فيها اخره
لكن في اصوله تأصيلا تسهيلا تجد سبيلا ثم كان مما - [01:57:00](#)

قال في ابياته قال العلم اصل الدين والاحسان طريق كل خير والجنان دل على تفضيله برهان وسنة النبي والقرآن هل يستوي الذين
يعلمون وعهدة بالعلم يجهلون وهذا اقتباس لقوله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون - [01:57:20](#)

والارتباسه ان يضمن الكلام قرآنا او شيئا من حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما قال الاخظري في المشهور والاقباس ان يضم هذا
الكلام راي منه حديث سيد الانام. ثم بين مرتبة العلم فقال وهو مع التقى هدى ونور - [01:57:40](#)

وهو مع الضيق بذل وضوء والبدء الفساد والبور سوء الاخلاق فاذا فقد الهدي فقد طلب العلم الى فساد وضلال وسوء على الانسان. ثم
قال الناظم مبينا حقيقة ذلك قال زاد ولم يزل هدي صاحبه لم يستند الا ردى يعني هلاكا فلا تعد ذاته فضيلة اي العلم ان لم يكن على
الهدي - [01:58:00](#)

وسيلة فان لم يكن العلم موصلا الى الله سبحانه وتعالى وطاعته فانه ليست له فضيلة. ثم قال بعد ذلك العلم بالانوار في جنانه علم
بالاوzan في لسانه فعلم القلب اعظم من علم اللسان والتقي علمه في قلبه علمه في لسانه ثم - [01:58:30](#)

قال وافضل العلوم علم يقترب به الفتى من ربه بما يحب يعني بما يحب الله ووقع في نسخة بقلم ناظمها ايضا به الفتى من ربه فيما
يجد فهما صحيح ان عنده. ثم بين ما ينبغي اخذه بالعلم فقال فليبذل - [01:58:50](#)

الجهد بما يزيده نور الهدي بكل ما يريده. ومن اهم الاهم ينتقي من كل فن ما يفيد ما بقي. فالانسان يأخذ من العلوم اهمها كما قال
الناظم وقدم الاهم ان العلم جمع وال عمر طيب زار او ضيف الالم فالعلم - [01:59:10](#)

واسع وينبغي ان يقدم الانسان مهماته العلم ثم قال فان انواع العلوم تختلف وبعضاها فما حول غاية في الف سنة شخص وخذ من كل
فن احسن وبين الطريق الاخر فقال بحفظ متن الجامع للراجح تأخذه على ميد الناصحين. والمتن الجامع الرابع هو المتن -
- [01:59:30](#)

عند اهل العلم هذا هو المبني الرابع الجامع للراجح وليس المتن الجامع الراجح كما صار الناس عليه يؤلفون كتب ويسمونها كتب
الراجح يظن الانسان ان هذا هو الكتاب الذي يدرسه كما صار بعض الناس يدرس كتاب شرح الدرر والبهية الروضة المالية للصديق
حسن خان ويقول هذا جامع للرافع والراجح - [01:59:50](#)

عند صديق حسن والشوکانی ليس راجحا عند غيرهما فالترجيح امر مسك والأخذ بالكتب المعتمدة التي تتبع عليها اهل العلم رحمهم
الله تعالى هو الذي ينفع الانسان ثم قال ثم مع المدة نبحث عنه يعني مع الزمن فابحث عنه ما استمد منه لكن ذاك - [02:00:10](#)

مختلف من اختلاف العلم فالمبتدئ والفهم لا يضيق فاهمت علم وجهه دقيق والفنون هو الذي ضعف ادركوه من الخلق فالمبتدئ ومن لا
فهم له او ضعيف الفهم يصعب عليه ذكر الوجوه الدقيقة من الخلاف والفهم. ثم ذكر بعد ذلك - [02:00:30](#)

ان من عجز عن العلم ينبغي له ان يقبل على ما فيه تواب له من ذكر الله عز وجل ثم قال والعلم ذكر الله في احكامه عن ورق الشبل
من عامه ذكره بالذات والصفات كثير من الاحكام والایات. يعني ان العلم من القرى التي تقرب الى الله بها فهو من ذكر الله. وقد بين -
- [02:00:50](#)

المعنى مقصودا بكلام الله تجده لغيره ابن القيم في كتاب الواجب الصيب. وصح عن عطاء رحمة الله تعالى انه كان يقول مجلس 02:01:10 يتعلم فيه الحلال والحرام من ذكر الله. ثم بين فقدان هذا المعنى من حقيقة العلم فقال لكن كثير يعني من الخلق اغفل -
العلم وحكمه عن ربه ودخل به الجدال فكترت افاته كما ترى فصار فيهم هاجمة نوره عنهم فما ذاقوا على مذكوره فهلكوا بقسوة
وكبره وحسد وعجب ومكر نعوذ بالله من الخبائث والعود بعد الحق بالضلال فالذنب منه لا من - 02:01:30
كل العلوم فانها من قلعة القيوم يعني ان الحالة التي صار عليها كثير من الناس هذا في زمانه وان في زماننا اشد من قسوة قلوبهم مع
بالعلم وكثرة الحسد والكبر والعدب والنمية والغيبة بينهم انما هو من فساد نفوسهم لا من العلم - 02:01:50
وبذلك يقول ابن جود في فصل له في صيد ارضه تأملت العلم والميل به وتأملت العلم والميل اليه والتساهل به. فاذا هو القلب قوة
تميل به الى نوعه قساوة. انتهى كلامه. العلم المحشور في المسائل يؤتي الانسان. ان لم يكن صاحبا له في العمل - 02:02:10
والاخلاص على الله عز وجل الى الله عز وجل وتنقية النفس من عواد المفسدات لها من الحزن والكبر وغيرها والا عاد عليه علمه
بالضرر والا في نية ذلك او شج انه جوزي في المسلم الكوري اذ قال فوجدت الصواب - 02:02:30
طلب العلم مع تلميع النفس بانواع المرقيقات دليلا عن كمال التشاغل بالعلم. انتهى كلامه. فينبغي للانسان ان ينبه نفسه من تقربه الى
الله ولا يعرف منها في كلامه زيارة القبور والصالحين وغير ذلك من انواع المرطبات. ثم قال بعد - 02:02:50
ذلك وليجتهد بكل ما في دينه يزيده بالحق في يقينه وان يديم الذكر بالامان والذكر في جميع الشأن ليغزى التحقيق باليقين بقلبه
بالحق والتمكن حتى يكون عنده في جسمه ان يذكر حيا بنوره وعلمه غضبان وطاب له فؤاده - 02:03:10
الشرعية المرادة من العبد على اتباع المصطفى نبيا بالقول والفعل وعقد النية وهذا اخر ما يتعلق بالكتاب وبيان - 02:03:30
ما يحتاج اليه من معانيه على نسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعا به. في النسخ التي عندكم في الصفحة التي تليها كتب وثيقة
السماع وهذه طريقة لحفظ العلم وتقييده لان لا يضيع فكل واحد منكم يكتب في طبقة سماعه سمع علي جميعا - 02:03:50
لمن حضر الجميع ومن كان عليه فوق يكتب اكثرا ويعرف صوته لعله يسمعه في برنامج اخر من البرامج العلمية ان شاء الله تعالى ثم
بعد ذلك بقراءة غيره. سمع علي جميع البينة. كتاب البينة بقراءة غيره والقارئ بقراءة صاحبنا - 02:04:10
ويكتب اسمه كان وفلان وفلان الفلاني تم له ذلك في مجلس واحد. وجدت له روایته عنی اجازة خاصة بمعين في معین لمعین
في معین اكتبوا فريق اليوم الذي هو يوم - 02:04:30
الاثنين الثالث عشر من شهر جمادی الاولى سنة اثنين وثلاثين بعد اربعين من الف في مسجد حثه على الهاتف الاسم الرسمي للمسجد
من مدينة الكويت. ان شاء الله تعالى بعد العصر. درس المسائل الأربعين وفق الله - 02:04:50
وجميع ما يحبه الله والحمد لله رب العالمين وصلی الله وسلم على سیدنا محمد وآلہ وصحابہ اجمعین - 02:05:10